Qui appartient a l'Ecole d[illegible]

Jeune [illegible] de la [illegible] d[illegible] a [illegible]

متن التلخيص للخطيب القزويني
رحمه الله تعالى

صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي
وثغره في صفاه وادمعي كاللآلي

قالت لترب معها جالسة في قصرها هذا الذي اراه من
قالت فتى يشكو الغرام عاشق قالت لمن قالت لمن

بطولها يمشي المرء ببابكم
بجمع الرياح بالاوتنسم النفس

بجمع التسويف لحي آتني
منع عطيا فلست بناك

انا بالصغير وافي الكبرا القلادة وفي العشق

وبالبكوريني والتقلين والفريقين عن فرح

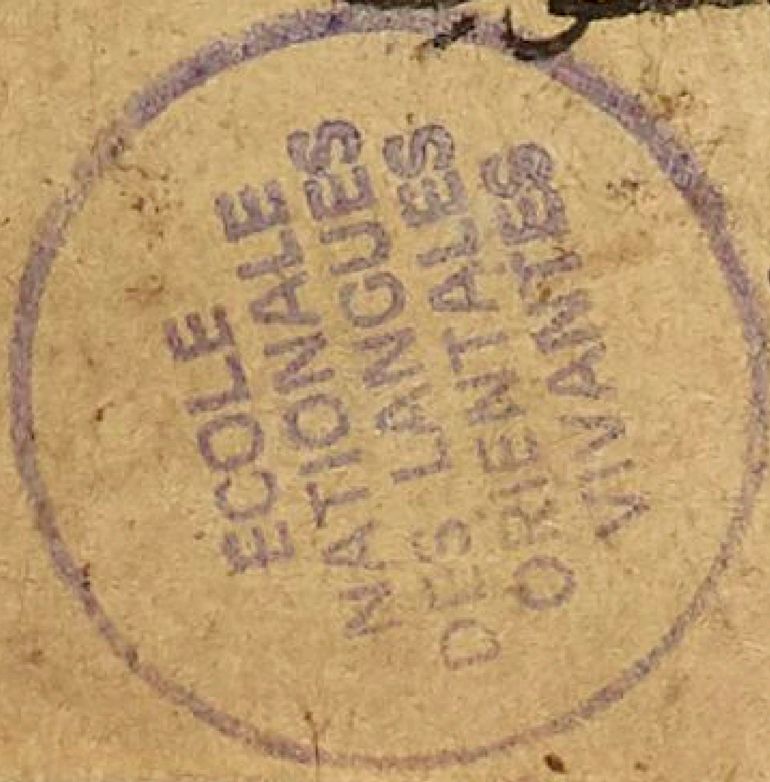
قامت تظللني من الشمس نفس اعز الي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب شمس تظللني من الشمس



والعجب يوم اللقاء كلام

ولبس الذي صافية تجلل
ولبس الذي حرمته حرام

ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف



للامام الشافعي رحمه الله عليه

خذوا بدمي هذا الغزال فانه
رماني بسهمي مقلتيه على عمد
ولا تقتلوه انني انا عبده
وفي مذهبي لا يقتل الحر بالعبد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه
يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

وما المال والاهلون الا ودايع
ولا بد يوما ان ترد الودايع

[illegible]

فكانني الف ولام في الهوى
وكان موعد وصلك التنوين

الفن الاول علم المعاني آن اريد بالفن الاول الالفاظ والعبارات كما يدل عليه قول الشارح فيما سبق رتب الكتاب على مقدمة وثلثه فنون احتيج الى تقدير المضاف اما في الاول او في الثاني اي معاني الفن الاول علم المعاني او الفن الاول الفاظ علم المعاني وان اريد به المعاني او بعلم المعاني الفاظ تسمية للمدلول باسم الدال او عكسه فلا امر ظ وباقي البحث سبق في مباحث المقدمة فلا حاجة الى الاعادة. حسن چلبي

من كلام العقلاء

قنعت من الدنيا بلقمة يابسة
ولبس عباء لا اريد سواهما
واني رايت الدين ليس بتام
والدين والعرفان ظلاهما

الفن الاول علم المعاني مبتداء وخبر فالمراد من كل واحد منهما اما الالفاظ والمعاني
واما النقوش واذا ضرب الثلثة في الثلثة يكون الخارج من الضرب تسعة
ويحتاج في كل واحد منهما لتصحيح الحمل الى تقدير اما في جانب المبتدأ واما في جانب الخبر
او كليهما ١ فاذا اريد منهما الالفاظ فالتقدير معاني الفن الاول مدلول علم المعاني
واذا اريد من الفن الالفاظ ومن العلم المعاني فالتقدير الفن الاول دال
علم المعاني او مدلول الفن الاول علم المعاني ٢ واذا اريد من الفن الالفاظ ومن العلم
النقوش فالتقدير دال الفن الاول علم المعاني او الفن الاول مدلول علم المعاني
٣ واذا اريد من الفن الاول المعاني ومن العلم الالفاظ فالتقدير دال الفن الاول
علم المعاني او الفن الاول مدلول علم المعاني ٤ واذا اريد من الفن الاول المعاني
ومن العلم الالفاظ فالتقدير دال الفن الاول علم المعاني او الفن الاول مدلول
علم المعاني ٥ واذا اريد من الفن الاول المعاني ومن علم المعاني ايضا المعاني فالتقدير
الفاظ الفن الاول دوال علم المعاني ٦ واذا اريد من الفن الاول المعاني
ومن علم المعاني النقوش فالتقدير دوال الفن الاول مدلول علم المعاني ٧ واذا اريد
من الفن الاول النقوش ومن علم المعاني الالفاظ فالتقدير مدلول الفن الاول
علم المعاني او الفن الاول دوال علم المعاني ٨ واذا اريد من الفن الاول
النقوش ومن علم المعاني المعاني فالتقدير مدلول الفن الاول دوال علم المعاني
٩ واذا اريد من الفن الاول النقوش ومن علم المعاني النقوش ايضا فالتقدير
مدلول الفن الاول مفهوم علم المعاني

عمّت فواضله كل الانام كما عمّ البرية ضوء الشمس والقمر

الفن هو الضرب والنوع سمي به قسم من كتابه اشارة بمهارته في الصناعة حيث سلك من ما
واحد هي مفردات الكلم انواعا وجلب لتزيينه لمعانيه تركيبات بديعة الى ضبطها طباع
تدعي لافادة شدة امتزاجها بالمعاني وسرعة الانتقال منها اليها كونها عين المعاني فقال الفن
الاول علم المعاني وهكذا او عدل عما هو الشايع من جعل المعاني ظرفا للالفاظ اشارة الى انه ليس هنا
لفظ خرج عن افادة هذا المعنى لما قصد من افادة ان العلم ليس اوسع من الفن كما هو شان الظرف بل
لم يخرج لفظ من الفن عن بيان العلم لم يخرج شيء من العلم عن الفن فاختار للمبالغة فيه ما لا ابلغ منه و
دعوى العينية والبعد عن الاثنينية وبما عرفت ان الفن عبارة عن الالفاظ المخصوصة وحمل
المعاني عليه لدعوى الاتحاد لغرض الدفع ما يقال ان الفن باعتبار عهديته عين علم المعاني فالحمل عليه لغو واندفع ايضا
ان العلم سابقا علم بعنوان علم المعاني دون الفن وما هو معلوم احق بالموضوعية والانسب بالمحمولية ما فيه
شائبة المجهولية وايضا صار علم المعاني اولا لانه متعلق بما يفيد المعاني المرتبة من الكلام المختلف وضوح
وخفاء في المرام والبديع لتزيين هذا الكلام ولا يخفى ما فيه من الترتب المقتضي لهذا النظام من غير حاجة
الى جعل البيان من المعاني بمنزلة المركب من المفرد لمزيد اعتبار في البيان وهو ايراد المعاني المرتبة في طرق
مختلفة فقد زيد على ترتب المعاني المعتبرة في علم المعاني الاختلاف في الوضوح كما اعتبره السكاكي
وتبعه الشارح المحقق والسيد السند واتما عرف اولا قبل الشروع في مقاصد لحفظ القاصر
عن توهم اتحاده مع الفن قال الشارح ولان كل علم مدون فهو كثيرة تضبطها جهة وحدة باعتبار
تعد علما واحدا تفرد بالتدوين فمن حاول تحصيلها فعليه ان يعرفها بتلك الجهة لئلا
يفوته ما يعنيه ولا يضيع وقته فيما لا يعنيه وهذا خلاف ما حقق ان جهة وحدة افرد
العلم بها بالتدوين وصار المسائل الكثيرة لاجلها علما واحدا هو الموضوع فالاولى ان يقال
كل علم فهي كثيرة يضبطها جهة وحدة فعليه ان يعرفها بتلك الجهة • م م • عصام

افادتكم النعماء مني ثلاثة
يدي ولساني والضمير المحجبا

وعالم فنجاد لا الناس يعاب
وخير جليس في الزمان كتاب

الروض يدوم لصاحبه
والخرق يصير الاصبح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على النعم. وعلم من البيان ما لم نعلم. والصلوة
على سيدنا خير من نطق بالصواب. وافضل من اوتى
الحكمة وفصل الخطاب. وعلى آله الاطهار. وصحابته
الاخيار. اما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها
من اجل العلوم قدرا. وادقها سرا. اذ به يعرف
دقايق العربية واسرارها. ويكشف عن وجوه
الاعجاز فى نظم القران استارها. وكان القسم
الثالث من مفتاح العلوم الذى صنفه الفاضل
العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكى رحمه الله اعظم
ما صنف فيه من الكتب المشهورة نفعا. لكونه احسنها

محمد صح

جمع طاهر — جمع صاحب واصحاب

هو البديع — هو المعانى والبيان

جمع جليل بالتشديد

ترتيبا • واتمها تحريرا • واكثرها للاصول جمعا •
ولكن كان غير مصون من الحشو والتطويل و
هو ما كان في الكلام زائدا متعينا من غير فائدة
التعقيد • قابلا للاختصار مفتقرا الى الايضاح
هو كون الكلام مغلقا لا يظهر معناه بسهولة
والتجريد • الفت مختصرا يتضمن ما فيه من القوا عد
ويشتمل على ما يحتاج اليه من الامثلة والشواهد •
ولم آل الجهد في تحقيقه وتهذيبه • ورتبته ترتيبا
اقرب تناولا من ترتيبه • ولم ابالغ في اختصار لفظه
تقريبا لتعاطيه • وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه •
واضفت الى ذلك فوائد عثرت (اطلعت) في بعض كتب
القوم عليها • وزوائد لم اظفر في كلام احد
بالتصريح بها ولا الاشارة اليها • وسميته تلخيص
المفتاح • وانا اسال الله من فضله • ان ينفع به
كما نفع باصله • انه ولي ذلك وهو حسبي ونعم
الوكيل **مقدمة** الفصاحة يوصف بها المفرد
والمتكلم والكلام والبلاغة يوصف بها الاخيران

الحمد لله العلي الاجلل انت مليك الملك ربنا فاقبل

فقط فالفصاحة في المفرد خلوصه من تنافر الحروف
والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر نحو غدائره
مستشزرات الي العلي والغرابة نحو وفاحما ومرسنا
مسرجا اي كالسيف السريجي في الدقة والاستوا
او كالسراج في البريق والمخالفة نحو الحمد لله العلي
الاجلل قيل ومن الكراهة في السمع نحو كريم الجرشي
شريف النسب وفيه نظر وفي الكلام خلوصه من
ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها
فالضعف نحو ضرب غلامه زيدا والتنافر كقوله
وليس قرب قبر حرب قبر وقوله كريم متى امدحه
امدحه والوري والتعقيد ان لا يكون ظاهر
الدلالة علي المراد لخلل اما في النظم كقول الفرزدق
في خال هشام وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه
حي ابوه يقاربه اي حي يقاربه الا مملك ابو امه
ابوه واما في الانتقال كقول الآخر سأطلب بعد

سبوح لها منها عليها شواهد
حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي فانت بمرأى من سعاد ومسمع
وتسعدني في غمرة بعد غمرة

3

الدار عنكم لتقربوا • وتسكب عيناي الدموع لتجمدا
فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع
لا الى ما قصده من السرور وقيل ومن كثرة التكرار
وتتابع الاضافات كقوله سبوح لها منها عليها
شواهد • وقوله حمامة جرعى حومة الجندل اسجعي
وفيه نظر • وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير
عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة في الكلام مطابقته
لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات
الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق
والتقديم والذكر يباين مقام خلافه ومقام الفصل
يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام
خلافه وكذا خطاب الذكي مع خطاب الغبي لكل
كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع شان الكلام في
الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب و
انحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب

فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى
بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة ايضا
ولها طرفان اعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب
منه واسفل وهو ما اذا غير عنه الى ما دونه التحق
عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة
وتتبعها وجوه اخرى تورث الكلام حسنا وفي المتكلم
ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ فعلم ان كل
بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة مرجعها الى الا حتراز
عن الخطاء في تادية المعنى المراد والى تمييز الفصيح
من غيره والثاني منه ما يبين في علم متن اللغة او
التصريف والنحو او يدرك بالحس وهو ما عدا
التعقيد المعنوي وما يحترز به عن الاول علم
المعاني وما يحترز به عن التعقيد المعنوي علم
البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير
يسمي الجميع علم البيان وبعضهم يسمي الاخيرين علم

الاول علم المعاني

البيان

4

البيان والثالث علم البديع الفن الاول

علم المعاني وهو علم يعرف به احوال اللفظ العربي

التي بها يطابق مقتضى الحال وينحصر في ثمانية

ابواب احوال الاسناد الخبري واحوال المسند اليه

واحوال المسند واحوال متعلقات الفعل والقصر

والانشاء والفصل والوصل والايجاز والاطناب

والمساواة لان الكلام اما خبر او انشاء لانه ان كان

لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه فخبر والا فانشاء

والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند واسناد و

المسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه

وكل من الاسناد والتعلق اما بقصر او بغير قصر و

كل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير

معطوفة والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد

لفائدة او غير زائد تنبيه صدق الخبر مطابقته

للواقع وكذبه عدمها وقيل مطابقته لاعتقاد المخبر

متعلقات صح

ولو خطأً وعدمها بدليل ان المنافقين لكاذبون
ورد بان المعنى لكاذبون في الشهادة او تسميتها
او المشهود به في زعمهم الجاحظ مطابقته مع الاعتقاد
وعدمها معه وغيرهما ليس بصدق ولا كذب بدليل
افترى على الله كذبا ام به جنة لان المراد بالثاني
غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق لانهم
لم يعتقدوه ورد بان المعنى ام لم يفتر فعبر عنه
بالجنة لان المجنون لا افتراء له احوال الاسناد
الخبري لا شك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب
اما الحكم او كونه عالما به ويسمى الاول فائدة الخبر
والثاني لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل
لعدم جريه على موجب العلم فينبغي ان يقتصر من
التركيب على قدر الحاجة فان كان المخاطب خالي الذهن
من الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم
وان كان مترددا فيه طالبا له حسن تقويته

وهو ضم كلمة او ما يجري مجريها الى الاخرى بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه مختصر

بوكدا

يؤكد وان كان منكرا وجب توكيده بحسب الانكار
كما قال الله تع حكاية عن رسل عيسى عم اذ كذبوا
في المرة الاولى انا اليكم مرسلون وفي الثانية
انا اليكم لمرسلون ويسمى الضرب الاول ابتدائيا
والثاني طلبيا والثالث انكاريا واخراج الكلام
عليها اخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج
على خلافه فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه
ما يلوح له بالخبر فيستشرف له استشراف المتردد
الطالب نحو قوله تع ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم
مغرقون وغير المنكر كالمنكر اذا الاح عليه شيء من
امارات الانكار نحو جاء شقيق عارضا رمحه ان
بني عمك فيهم رماح • والمنكر كغير المنكر اذا كان معه
ما ان تامله ارتدع نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات
النفي ثم الاسناد منه حقيقة عقلية وهي اسناد
الفعل او معناه الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر كقول

البقل

المؤمن انبت الله البقل • وقول الجاهل انبت الربيع
وقولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجي ومنه
مجاز عقلي وهو اسناده الى ملابسٍ له غيرِ ما هو له بتاول
وله ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول به • و
المصدر • والزمان • والمكان • والسبب • فاسناده
الى الفاعل او المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كامر
والى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية
وسيل مفعم • وشعر شاعر • ونهاره صائم • ونهر
جارٍ • وبنى الامير المدينة • وقولنا بتاول يخرج نحو
ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله • اشاب

المجاز

الصغير وافنى الكبير كرُّ الغداة ومرّ العشي • على
لم يعلم او يظن ان قائله لم يرد ظاهره كما استدل
على ان اسناد ميّز في قول ابي النجم • ميّز عنه قنزعا
عن قنزع • جذب الليالي ابطي او اسرعي • مجاز
بقوله عقيبه • افناه قيل الله للشمس اطلعي • واقسام

اوله

قد اصبحت ام الخيار تدعي
علي ذنبا كله لم اصنع
من ان رات راسي كراس الاصلع
ميّز عنه قنزعا عن قنزع
جذب الليالي ابطي او اسرعي
افناه قيل الله للشمس اطلعي
حتى اذا وارك افق فارجعي

مختلفتان نحو انبت البقل شباب الزمان واحيا الارض الربيع صح

اربعة لان طرفيه اما حقيقتان نحو انبت الربيع البقل
او مجازان نحو احيا الارض شباب الزمان او
وهو في القران كثير كقوله تع اذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا • يذبح ابناءهم • ينزع عنهما
لباسهما • يوما يجعل الولدان شيبا • واخرجت
الارض اثقالها • وهو غير مختص بالخبر بل يجري
في الانشاء نحو يا هامان ابن لي صرحا ولا بد له من
قرينة لفظية كامر او معنوية كاستحالة قيام المسند
بالمذكور عقلا كقولك محبتك جاءت بي اليك
او عادة نحو هزم الامير الجند وصدوره من الموحد
في مثل اشاب الصغير ومعرفة حقيقته اما ظاهرة
كما في قوله تع فما ربحت تجارتهم • اي فما ربحوا في
تجارتهم واما خفية كما في قولك سرتني رويتك
اي سرني الله عند رويتك وقوله يزيدك وجهه حسنا صح
اذا ما زدته نظرا • اي يزيدك الله حسنا في وجهه

وانكره السكاكي ذاهبا الى ان ما مر ونحوه استعارة
بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي بقرينة
نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس غيره وفيه
نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله
تع فهي في عيشة راضية صاحبها لما سياتي وان لا تصح
الاضافة في نحو نهاره صايم لبطلان اضافة الشيء الى نفسه
وان لا يكون الامر بالبناء لهامان وان يتوقف نحو
انبت الربيع البقل على السمع واللوازم كلها منتفية
ولانه ينتقض بنحو نهاره صايم لاشتماله على
ذكر طرفي التشبيه احوال المسند اليه اما حذفه
فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر او تخييل
العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ
كقوله قال لي كيف انت قلت عليل او اختبار
تنبه السامع عند القرينة او مقدار تنبهه او
ايهام صونه عن لسانك او عكسه او تاتي الانكار

سهر دائم وحزن طويل

لذي

لدى الحاجة او تعينه او ادعا ئه او نحو ذلك

واما ذكره فلكونه الاصل والاحتياط لضعف

التعويل على القرينة او التنبيه على غباوة السامع

او زيادة الايضاح والتقرير او اظهار تعظيمه

او اهانته او التبرك بذكره او استلذاذه او بسط

الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو هي عصاي واما

تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم او الخطاب او

الغيبة واصل الخطاب ان يكون لمعين وقد يترك

الى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون

ناكسوا رؤسهم عند ربهم اى تناهت حالهم في الظهور

فلا يختص بها مخاطب دون مخاطب وبالعلمية لإحضاره بعينه

في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله

احد او تعظيم او اهانة او كناية او ايهام استلذاذ

او التبرك به وبالموصولية لعدم علم المخاطب بالاحوال

المختصة به سوى الصلة كقولك الذى كان معنا

زينا و نكمه ... الله الحمد

امير المومنين حاضر

والمعشوق عندنا والمحبوب عند

والسارق حاضر

ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا
اي تهلكوا
اي تظنونهم

اسس وجل عالم او استهجان التصريح بالاسم او
زيادة التقرير نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه
او التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم او تنبيه
المخاطب على خطاء نحو ان الذين ترونهم اخوانكم
يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا او الايماء الى وجه
بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل ذريعة
الى التعريض بالتعظيم لشانه نحو ان الذي سمك
السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول او شان
غير الخبر نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
وبالاشارة لتميزه اكمل تمييز نحو هذا ابو الصقر
فردا في محاسنه او التعريض بغباوة السامع كقوله
اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع او
بيان حاله في القرب والبعد او التوسط كقولك
هذا او ذلك او ذاك زيد او تحقيره بالقرب نحو

من نسل شيبان بين الضال والسلم

اهذا

8

اهذا الذي يذكر آلهتكم او تعظيمه بالبعد نحو الم

ذلك الكتاب لاريب فيه او تحقيره كما يقال ذلك اللعين

فعل كذا او التنبيه عند تعقيب المشار اليه باوصاف

على انه جدير بما يرد بعده من اجلها نحو اولئك على هدى

من ربهم واولئك هم المفلحون وباللام للاشارة الى

معهود نحو وليس الذكر كالانثى اى الذي طلبت

كالتي وهبت لها او الى نفس الحقيقة كقولك

الرجل خير من المراءة وقد ياتي لواحد باعتبار

عهديته في الذهن كقولك ادخل السوق حيث

لا عهد وهذا في المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق

نحو ان الانسان لفي خسر وهو ضربان حقيقي نحو عالم

الغيب والشهادة اى كل غيب وشهادة وعرفي نحو

جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او مملكته و

استغراق المفرد اشمل بدليل صحة لا رجال في الدار

اذا كان فيها رجل ورجلان دون لا رجل ولا تنافي

هواي مع الركب اليمانين مصعد جنيب وجثماني بمكة موثق

بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف انما يدخل
عليه مجردا عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا
مجموع الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع.
وبالاضافة لانها اخصر طريق نحو هواي مع الركب
اليمانين مصعد. او تضمنها تعظيما لشان المضاف
اليه او المضاف او غيرها كقولك عبدي حضر وعبد
الخليفة ركب وعبد السلطان عندي او
تحقير نحو ولد الحجام حضر. واما تنكيره فللافراد نحو
قوله تع وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. او النوعية
نحو قوله تع وعلى ابصارهم غشاوة او التعظيم او
التحقير كقوله. له حاجب في كل امر يشينه. وليس له
عن طالب العرف حاجب. او التكثير كقولهم ان له
لابلا وان له لغنما او التقليل نحو ورضوان من الله
اكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد
كذبت رسل اي ذو وعدد كثير وايات عظام ومن

نبر

تنكير غيره للافراد او النوعية والله خلق كل دابة
من ماء وللتعظيم فأذنوا بحرب من الله ورسوله
وللتحقير ان نظن الا ظنا واما وصفه فلكونه مبينا
له كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق
يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه في الكشف قول الالمعي
الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا
او مخصصا نحو زيد التاجر عندنا او مدحا او ذما نحو
جائني زيد العالم او الجاهل حيث يتعين قبل ذكره
او تاكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما واما توكيده
فللتقرير او دفع توهم التجوز او السهو او عدم الشمول
واما بيانه فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك
خالد واما الابدال منه فلزيادة التقرير نحو جاء
زيد اخوك وجاء القوم اكثرهم وسلب عمرو ثوبه
واما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار
نحو جائني زيد وعمرو او المسند كذلك نحو جائني زيد فعمرو

او ثم عمرو او جاء القوم حتى خالد او رد السامع
الى الصواب نحو جائني زيد لا عمرو او صرف الحكم
الى آخر نحو جائني زيد بل عمرو وما جائني زيد بل عمرو •
واما الفصل فلتخصيصه بالمسند واما تقديمه فلكون
ذكره اهم اما لانه الاصل ولا مقتضي للعدول عنه واما
ليتمكن الخبر في ذهن السامع لان في المبتدا تشويقا
اليه كقوله • والذي حارت البرية فيه • حيوان
مستحدث من جماد • واما لتعجيل المسرة او المساءة
للتفول او التطير نحو سعد في دارك والسفاح
في دار صديقك واما لايهام انه لا يزول عن الخاطر
او انه يستلذ واما لنحو ذلك عبد القاهر وقد
يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان ولي حرف
النفي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول
ولهذا لم يصح ما انا قلت ولا غيري ولا ما انا رايت
احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا والا فقد ياتي •

او التشكيك نحو جائني زيد او عمرو

للتخصيص

10

للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به او مشاركته فيه نحو انا سعيت في حاجتك ويؤكد على الاول نحو لا غيري وعلى الثاني نحو وحدي وقد ياتي للتقوي الحكم نحو هو يعطي الجزيل وكذا ان كان الفعل منفيا نحو انت لا تكذب فانه اشد لنفي الكذب من لا تكذب وكذا من لا تكذب انت لانه لتاكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بني الفعل على منكر افاد تخصيص الجنس او الواحد به نحو رجل جاءني اي لا امراة او لا رجلان ووافقه السكاكي على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط نحو انا قمت وقدر والا فلا يفيد الا تقوي الحكم جاز كما مر ولم يقدر او لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله من باب واسروا النجوي الذين ظلموا اي على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفي التخصيص اذ

لا سبب له سواه بخلاف المعرف ثم قال وشرطه ان
لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جائني على ما
دون قولهم شر اهر ذا ناب اما على التقدير الاول
فلامتناع ان يراد المهر شر لا خير واما على الثاني
فلنبوه عن مظان استعماله واذ قد صرح الائمة
بتخصيصه حيث تاولوه بما اهر ذا ناب الا شر
فالوجه تفظيع شان الشر بتنكيره وفيه نظر اذ
الفاعل اللفظي والمعنوي سواء في امتناع التقديم
ما بقيا على حالهما فتجويز تقديم المعنوي دون
اللفظي تحكم ثم لا نم انتفاء التخصيص لولا تقدير
التقديم لحصوله بغيره كما ذكره ثم لا نم امتناع ان يراد
المهر شر لا خير ثم قال ويقرب من هو قام زيد
قائم في التقوي لتضمنه الضمير وشبهه بالخالي عنه
من جهة عدم تغيره في التكلم والغيبة والخطاب ولهذا
بانه جملة ولا عومل معاملتها في البناء ومما يرى تقديمه

كالازم

كاللازم لفظ مثلٍ وغيرٍ في نحو مثلك لا يبخل وغيرك
لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير ارادة
تعريض لغير المخاطب لكونه اعون للمراد بهما قيل
وقد يقدم لانه دال على العموم نحو كل انسان لم يقم
بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي
الحكم عن جملةِ الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا يلزم
ترجيح التاكيد على التاسيس لان الموجبة المهملة
المعدولة المحمولِ في قوة السالبة الجزئية المستلزمة
نفي الحكم عن الجملة دون كل فردٍ والسالبة المهملة
في قوة السالبة الكلية المقتضية النفي عن كل فرد
لورود موضوعها في سياق النفي وفيه نظر لان النفي
عن الجملة في الصورة الاولى وعن كل فرد في الثانية
انما افاده الاسناد الى ما اضيف اليه كل وقد زال ذلك
بالاسناد اليها فيكون تاسيسا لا تاكيدا ولان الثاني
اذا افادت النفي عن كل فرد فقد افادت النفي عن الجملة

فاذا حملت على الثاني لا يكون تأسيسا ولان النكرة
المنفية اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة
كلية لا مهملة • وقال عبد القاهر ان كانت كل داخلة
في حيّز النفي بان أُخّرت عن اداته نحو • ما كل ما يتمنى
المرء يدركه • او معمولة للفعل المنفي نحو • ما جاء
القوم كلهم • او ما جاء كل القوم • او لم آخذ كل الدراهم
او كل الدراهم لم آخذ توجه النفي الى الشمول خاصة
وافاد ثبوت الفعل او الوصف لبعض او تعلقه
به والا عمّ كقول النبي ع م لما قال له ذو اليدين
اقصرت الصلوة ام نسيت كل ذلك لم يكن • وعليه
قوله قد اصبحت ام الخيار تدعي • على ذنبا كله
لم اصنع • واما تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند
هذا كله مقتضى الظاهر وقد يخرج الكلام على خلافه
فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا مكان نعم
الرجل في احد القولين • وقولهم هو او هي زيد عالم

مكان

12

مكان الشان او القصة ليتمكن ما يعقبه في ذهن
السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد
يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه
لاختصاصه بحكم بديع كقوله • كم عاقل عاقل اعيت
مذاهبه • وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا • هذا الذي
ترك الاوهام حائرة • وصير العالم النحرير زنديقا
او التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر او النداء
على كمال بلادته او فطانته او ادعاء كمال ظهوره و
عليه من غير هذا الباب • تعاللت كي اشجى وما بك علة
تريدين قتلي قد ظفرت بذلك • وان كان غيره
فلزيادة التمكين نحو • قل هو الله احد الله الصمد •
ونظيره من غيره وبالحق انزلناه وبالحق نزل او
ادخال الروع في ضمير السامع وتربية المهابة او
تقوية داعي المأمور بمثالهما قول الخلفاء امير
المؤمنين يامرك بكذا • وعليه من غيره فاذا عزمت

فتوكل على الله او الاستعطاف كقوله . الهي عبدك
العاصي اتاكا . السكاكي هذا غير مختص بالمسند
اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب والغيبة
مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى هذا النقل التفاتا كقوله
تطاول ليلك بالاثمد . والمشهور ان الالتفات هو
التعبير عن معنى بطريق من الثلثة بعد التعبير عنه
بآخر منها وهذا اخص مثال الالتفات من التكلم الى
الخطاب ومالي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون
والى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر
ومن الخطاب الى التكلم . طحابك قلب في الحسان
طروب . بعيد الشباب عصر حان مشيب تكلفني
ليلى وقد شط وليها . وعادت عواد بيننا وخطوب
والى الغيبة حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
ومن الغيبة الى التكلم والله الذي ارسل الرياح
فتثير سحابا فسقناه والى الخطاب مالك يوم الدين

الالتفات

اياك

13

اياك نعبد ووجهه ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى
اسلوب كان احسن تطرية لنشاط السامع واكثر
ايقاظا للاصغاء اليه وقد يختص مواقعه بلطائف
كما في الفاتحة فان العبد اذا ذكر التحقيق بالحمد عن قلب
حاضر يجد في نفسه محركا للاقبال عليه وكلما اجرى
عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك
المحرك الى ان يؤل الامر الى خاتمتها المفيدة انه مالك
الامر كله في يوم الجزاء فح يوجب الاقبال عليه والخطاب
بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات
ومن خلاف المقتضى تلقي المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه
على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى بالقصد كقول
القبعثرى للحجاج وقد قال له متوعدا لاحملنك
على الادهم مثل الامير حمل على الادهم والاشهب
اي من كان مثل الامير في السلطان وبسطة اليد
فجدير ان يفصد لا ان يفصدا والسائل بغير ما يتطلب

تنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على انه الاولى بحاله
او المهم له كقوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي
مواقيت للناس والحج وقوله يسألونك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى
والمساكين وابن السبيل • ومنه التعبير عن المستقبل
بلفظ المضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ في
الصور ففزع من في السموات ومن في الارض ومثله
وان الدين لواقع ونحو ذلك يوم مجموع له الناس ومنه
القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وقبله السكاكي
مطلقا ورده غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا
لطيفا قبل كقوله • ومهمه مغبرة ارجاؤه • كان لون
ارضه سماؤه • اي لونها والا رد كقوله • كما طينت
بالفدن السياعا **احوال المسند** اما تركه فلما مر
كقوله • فاني وقيار بها لغريب • وقوله نحن بما عندنا
وانت بما عندك راض والرأي مختلف • وكقولك

زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله

إنّ محلا وإنّ مرتحلا • اي لنا في الدنيا ولنا عنها و

قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي •

وقوله فصبر جميل لحتمل الامرين اي اجمل او فامري

ولابد من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق

نحو ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن

الله • او مقدر نحو • وليبك يزيد ضارع لخصومة •

وفضله على خلافه بتكرار الاسناد اجمالا ثم تفصيلا

وبوقوع نحو يزيد غير فضلة وبكون معرفة الفاعل

لحصول نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع

في ذكره وأما ذكره فلما مر او يتعين كونه اسما او فعلا

وأما افراده فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي

الحكم والمراد نحو زيد ابوه منطلق وأما كونه فعلا

فلتقييده باحد الازمنة الثلاثة على اخصر وجه

مع افادة التجدد كقوله • او كلما وردت عكاظ قبيلة

اغلسون

يبك امرد

بعثوا الى عريفهم يتوسّم • واما كونه اسما فلافادة
عدمهما كقوله • لا يألف الدرهم المضروب صُرّتنا
لكن يمرّ عليها وهو منطلق • واما تقييد الفعل
بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة • والمقيد في نحو
كان زيد قائما هو قائما لا كان واما تركه فلمانع منها
واما تقييده بالشرط فلاعتبارات لا تعرف الا
بمعرفة ما بين ادواته من التفصيل وقد بُيّن ذلك
في علم النحو ولكن لا بد من النظر ههنا في إنْ وإذا
ولَو فإن وإذا للشرط في الاستقبال لكن اصلُ
إن عدم الجزم بوقوع الشرط واصل اذا الجزم ولذلك
كان النادر موقعا لإن وغُلّب لفظ الماضي مع اذا
نحو • فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم
سيئة يطيروا بموسى ومن معه لان المراد الحسنة
المطلقة ولهذا عُرّفت تعريف الجنس والسيئة نادرة
بالنسبة اليها ولهذا نكرت وقد يُستعمل إن في الجزم

تجاهلا او لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك
ان صدقت فماذا تفعل او تنزيله منزلة الجاهل
لمخالفته مقتضى العلم او التوبيخ وتصوير ان المقام
لاشتماله علي ما يقلع الشرط عن اصله لا يصلح
الا لفرضه كما يفرض المحال نحو افنضرب عنكم
الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرا ان
بالكسر او تغليب غير المتصف به علي المتصف
وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا علي عبدنا
يحتملها والتغليب يجري في فنون كقوله تع وكانت
من القانتين وقوله تع بل انتم قوم تجهلون ومنه
ابوان ونحوه ولكونهما لتعليق امر بغيره في الاستقبال
كان كل من جملتي كل فعلية استقبالية ولا يخالف
ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير الحاصل في معرض
الحاصل لقوة الاسباب وكون ما هو للوقوع كالواقع
او التفؤل او اظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت

ابوان عمران وقمر ان كبر

بحسن العاقبة فان الطلب اذا عظمت رغبته في
حصول امر يكثر تصوره اياه فربما تخيل اليه حاصلا
وعليه ان اردن تحصنا السكاكى والتعريض نحو
لئن اشركت. ونظيره في التعريض ومالي لا اعبد
الذي فطرني اي ومالكم لا تعبدون الذى فطركم
بدليل واليه ترجعون. ووجه حسنه اسماع المخاطبين
الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم
الى الباطل ويعين على قبوله لكونه ادخل في امحاض
النصح حيث لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه. ولو للشرط
في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم عدم الثبوت
والمضي في جملتيها فدخولها على المضارع في نحو قوله
تع لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار
الفعل في ما مضى وقتا فوقتا كما في قوله تع الله يستهزئ
بهم وفي نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله
منزلة الماضي لصدوره عمن لا خلاف في اخباره

16

كما في ربما يود الذين كفروا او لاستحضار الصورة
كما قال الله تع فتثير سحابا استحضار لتلك الصورة
البديعة الدالة على القدرة الباهرة واما تنكيره
فلارادة عدم الحصر والعهد كقولك زيد كاتب
وعمرو شاعر او للتفخيم نحو هدى للمتقين او
للتحقير واما تخصيصه بالاضافة او الوصف فلكون
الفائدة اتم واما تركه فظاهر مما سبق واما تعريفه
فلافادة السامع حكما على امر معلوم له باحدى طرق
التعريف بآخر مثله اولازمه حكم كذلك نحو زيد
اخوك وعمرو المنطلق باعتبار تعريف العهد او الجنس
وعكسهما والثاني قد يفيد قصر الجنس على شيء
تحقيقا نحو زيد الامير او مبالغة لكماله فيه نحو عمرو
الشجاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته على
الذات والصفة للخبرية لدلالتها على امر نسبي ورد
بان المعنى الشخص الذي له الصفة صاحب الاسم

واما كونه جملة فللتقوي او لكونه سببيا كما مر وظرفيتها
واسميتها وفعليتها وشرطيتها كما مر وظرفيتها لاختصار
الفعلية اذ هي مقدرة بالفعل على الاصح واما تأخيره
فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر واما تقديمه فلتخصيصه
بالمسند اليه نحو لا فيها غول اي بخلاف خمور الدنيا
ولهذا لم يقدم الظرف في لا ريب فيه لئلا يفيد
ثبوت الريب في ساير كتب الله او التنبيه من اول
الامر على انه خبر كقوله • له همم لا منتهى لكبارها •
او التفول والتشويق الى ذكر المسند اليه كقوله
ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها • شمس الضحى وابو اسحق و
القمر تنبيه كثير مما ذكر في هذا الباب والذي
قبله غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما و
الفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه
اعتباره في غيرهما احوال متعلقات الفعل
الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في ان الغرض

17

من ذكره معه افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا
فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته لفاعله او
نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر له
منعول لان المقدر كالمذكور وهو ضربان لانه
اما ان يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول
مخصوص دلت عليه قرينة اولا الثاني كقوله تع
قل هل يستوى الذين يعلمون • السكاكى ثم ان كان
المقام خطابيا لا استدلاليا افاد ذلك مع التعميم
دفعا للتحكم كقول البحترى فى المعتز بالله • شجو
حساده وغيظ عداه • ان يرى مبصر ويسمع واع •
اى ان يكون ذو رؤية وسمع فيدرك محاسنه واخباره
الظاهرة الدلالة على استحقاقه الامامة دون غيره
فلا يجدوا الى منازعته سبيلا والا وجب التقدير
بحسب القرائن ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما
فى فعل المشيئة ما لم يكن تعلقه به غريبا نحو فلو شاء

والاول

لهديكم اجمعين بخلاف نحو ولو شئت ان ابكي دما
لبكيته وامّا قوله فلم يبق مني الشوق غير تفكري
ولو شئت ان ابكي بكيت تفكرا فليس منه لان المراد
بالاول البكاء الحقيقي وامّا الدفع توهم ارادة غير
المراد ابتداء كقوله وكم ذدت عني من تحامل حادث
وسورة ايام حززن الى العظم اذ لو ذكر اللحم ربما
توهم قبل ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم
وامّا لانه اريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل
على صريح لفظه اظهارا لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله
قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا
ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل
له وامّا للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك
ما يؤلم اى كل احد وعليه والله يدعوا الى دار
السلام وامّا لمجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو
اصغيت اليه اى اذني وعليه ارني انظر اليك

تأثيره بالكسرة الجرح

مفعول اعباد محذوف

اى

اي ذاتك وأما للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك
ربك وما قلى وأما الاستهجان ذكره كقول عائشة
رضي الله عنها ما رايت منه ولا رأى مني اي العورة
وأما النكتة اخرى وتقديم مفعوله ونحوه عليه
لرد الخطا في التعيين كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد
انك عرفت انسانا وانه غير زيد وتقول لتاكيده
لا غيره وكذلك لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره و
لا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته وأما نحو زيدا عرفته
فتاكيد ان قدر المفسر قبل المنصوب والا فتخصيص
وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم للتقديم
غالبا ولهذا يقال في اياك نعبد واياك نستعين
معناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفي لإلى
الله تحشرون معناه اليه لا الى غيره ويفيد في الجميع
وراء التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر في بسم
الله مؤخرا واورد اقرأ باسم ربك واجيب بان الاهم

فيه القراءة وبانه متعلق باقرا الثاني ومعنى الاول
اوجد القراءة وتقديمه بعض معمولاته على بعض لان
اصله التقديم ولا مقتضى للعدول كالفاعل في ضرب
زيد عمروا والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما
اولان ذكره اهم كقولك قتل الخارجي فلان اولان
في التاخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن
من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر من آل فرعون
لتوهم انه من صلة يكتم فلم يفهم انه منهم او بالتناسب
كرعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى
القصر حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان
قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف
والمراد المعنوية لا النعت والاول من الحقيقي نحو ما زيد
الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد
يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء والثاني كثير
نحو ما في الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم

الاعتداد

19

الاعتقاد بغير المذكور والاول من غير الحقيقي تخصيص

امر بصفة دون اخرى ومكانها والثاني تخصيص صفة

بامر دون آخر ومكانه وكل منهما ضربان والمخاطب بالاول

من ضربي كل من يعتقد الشركة ويسمى قصر افراد لقطع

الشركة وبالثاني من يعتقد العكس ويسمى قصر قلب

لقلب حكم المخاطب وتساويا عنده ويسمى قصر تعيين

وشرط قصر الموصوف افرادا عدم تنافي الوصفين

وقلبا تحقق تنافيهما وقصر التعيين اعم وللقصر

طرق منها العطف كقولك في قصره افرادا زيد شاعر

لا كاتب او ما زيد كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم

لا قاعد او ما زيد قاعدا بل قائم وفي قصرها زيد شاعر

لا عمرو او ما عمرو شاعرا بل زيد ومنها النفي والاستثناء

كقولك في قصره ما زيد الا شاعر وما زيد الا قائم

وفي قصرها ما شاعر الا زيد ومنها انما كقولك في

قصره انما زيد كاتب وانما زيد قائم وفي قصرها انما

افرادا

قائم زيد لتضمنه معنى ما والا لقول المفسرين انما حرّم

عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرّم عليكم الا

الميتة وهو المطابق لقرآءة الرفع لما مرّ ولقول النحاة

انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه ولصحة انفصال

الضمير معه قال الفرزدق . انا الزائد الحامي الزمار

وانما . يدافع عن احسابهم انا او مثلى . ومنها التقديم

كقولك في قصره تميمى انا وفى قصرها انا كفيت مهمك

وهذه الطرق يختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى

والباقية بالوضع والاصل في الاول النص على المثبت

والمنفي كما مرّ فلا يترك الا كراهة الاطناب كما اذا قيل

زيد يعلم النحو والتصريف والعروض او زيد يعلم

النحو وعمرو وبكر فيقول فيهما زيد يعلم النحو لا غير او

نحوه وفي الباقية النص على المثبت فقط والنفي لا يجامع

الثاني لان شرط المنفي بلا ان لا يكون منفيا بغيرها

ويجامع الآخرين فيقال انما انا تميمى لا قيسى وهو

يا سى

يأتيني لا عمرو ولان النفي فيهما غير مصرح به كما يقال
امتنع زيد عن المجيء لا عمرو. السكاكي مجامعته
للثالث ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف نحو انما
يستجيب الذين يسمعون عبد القاهر لا يحسن في
المختص كما يحسن في غيره وهذا اقرب واصل الثاني
ان يكون ما استعمل له مما يجهله المخاطب وينكره
بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد رايت شبحا
من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره مصرا وقد
ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل
له الثاني افرادا نحو وما محمد الا رسول اي مقصور على
الرسالة لا يتعداها الى التبري من الهلاك نزل
استعظامهم هلاكه منزلة انكارهم اياه او قلبا نحو
ان انتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين ان الرسول
لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة
وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم من مجاراة الخصم ليعثر

حيث يراد تبكيته لا التسليم انتفاء الرسالة و
كقولك انما هو اخوك لمن يعلم ذلك ويقر به تريد
ان ترققه • وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء
ظهوره فيستعمل له الثالث نحو انما نحن مصلحون و
لذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا
بما ترى • ومزيته انما على العطف انه يعقل منها الحكمان
معا واحسن مواقعها التعريض نحو انما يتذكر اولوا
الالباب فانه تعريض بالكفار من فرط جهلهم كالبهايم
فطمع النظر منهم كطمعه منها ثم القصر كما يقع بين المبتدا
والخبر على مامر يقع بين الفعل والفاعل وغيرهما ففي
الاستثناء يوخر المقصور عليه مع اداة الاستثناء
وقل تقديمهما بحالهما نحو ما ضرب الا عمرا زيد او الا
زيد عمرا لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها ووجه
الجميع ان النفي في الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر
وهو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى في جنسه وصفته

فاذا اوجب منه شيء بالاجاء القصر وفي يؤخر المقصود
عليه تقول لما ضرب زيد عمرا • ولا يجوز تقديمه على غيره
للالباس وغير كالا في افادة القصرين وامتناع مجامعته
لا **الانشاء** ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير
حاصل وقت الطلب وانواعه كثيرة منها التمني واللفظ
الموضوع له ليت ولا يشترط امكان التمني تقول ليت
الشباب يعود • وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع
حيث يعلم ان لا شفيع • وبلو نحو لو تاتيني فتحدثني
بالنصب السكاكي كان حروف التنديم والتحضيض
هلا والا بتقليب الهاء همزة ولولا ولوما ماخوذة منهما
مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معنى التمني ليتولد
منه في الماضي التنديم نحو هلا اكرمت زيدا وفي
المضارع التحضيض نحو هلا تقوم • وقد يتمنى بلعل
فيعطى حكم ليت نحو لعلي احج فازورك • بالنصب لبعد
المرجو عن الحصول ومنها الاستفهام والالفاظ الموضو[عة]

له الهمزة . وهل . وما . ومن . واي . وكم . وكيف .
واين . وانى . ومتى . وايان . فالهمزة لطلب التصديق
كقولك اقام زيد وازيد قائم او التصور كقولك
ادبس في الاناء ام عسل وفي الخابية دبسك
ام في الزق ولهذا لم يقبح ازيد قام واعمرا عرفت
والمسئول عنه بها هو ما يليها كالفعل في اضربت
زيدا والفاعل في انت ضربت والمفعول في ازيدا
ضربت . وهل لطلب التصديق فحسب نحو هل قام
زيد وهل عمرو قاعد ولهذا امتنع هل زيد قام
ام عمرو وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعي
حصول التصديق بنفس الفعل دون ضربته لجواز
تقدير المفسر قبل زيدا . وجعل السكاكي قبح هل رجل
عرف لذلك ويلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف وعلل
غيره قبحهما بان هل بمعنى قد في الاصل وترك الهمزة
قبلها لكثرة الاستعمال وقوعها في الاستفهام وهي

تخص

تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب
زيدا وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك
ولاختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع
بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا
اظهر كالفعل ولهذا فهل انتم شاكرون ادل على
طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون
لان ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت ادل على
كمال العناية بحصوله ومن فانتم شاكرون وان
كان للثبوت لان هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه
معها ادل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق
الا من البليغ وهي قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها
وجود الشيء كقولنا هل الحركة موجودة ومركبة وهي
التي يطلب بها وجود شيء لشيء كقولنا هل الحركة
دائمة والباقية لطلب التصور فقط فيطلب بما شرح
للاسم ما العنقاء او ماهية المسمى كقولنا ما الحركة ويقع

ولاختصاصها بالتصديق نخ

هل البسيطة في الترتيب بينهما وبمن العارض المتخص
لذي العلم كقولنا من في الدار وقال السكاكي يسأل
بما عن الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس الاشياء
وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه
الكريم ونحوه وبمن عن الجنس من ذوي العلم
تقول من جبرئيل اي ابشر هو ام ملك ام جني وفيه
نظر ويسأل باي عما يميز احد المتشاركين في امر
يعمهما نحو اي الفريقين خير مقاما اي انحن خير ام
اصحاب محمد وبكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل
كم آتيناهم من آية بينة وبكيف عن الحال وباين عن
المكان وبمتى عن الزمان وبايان عن المستقبل قيل
ويستعمل في مواضع التفخيم مثل يسأل ايان يوم القيمة
وانى يستعمل تارة بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم انى شئتم
واخرى بمعنى من اين نحو انى لك هذا ثم هذه الكلمات
كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كم

دعوتك

دعوتك والتعجب نحو ما لي لا اري الهدهد والتنبيه
على الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك
لمن يسيء الادب الم اؤدب فلانا اذا علم ذلك
والتقرير بايلاء المقرر به الهمزة كما مر والانكار
كذلك نحو اغير الله تدعون ومنه نحو اليس الله
بكاف عبده اي الله كاف لان نفي النفي اثبات
وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اي بما دخله
النفي لا بالنفي ولانكار الفعل صورة اخرى وهي
ان زيدا ضربت ام عمروا لمن يردد الضرب بينهما
والانكار اما للتوبيخ اي ما كان ينبغي ان يكون نحو
اعصيت ربك او لا ينبغي ان يكون نحو اتعصي
ربك او للتكذيب اي لم يكن نحو افاصفيكم ربكم
بالبنين او لا يكون نحو انلزمكموها والتهكم
نحو اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا والتحقير
نحو من هذا والتهويل كقراءة ابن عباس ولقد

نجينا بني اسرائيل من العذاب من فرعون بلفظ
الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال انه كان عاليًا من المسرفين والاستبعاد نحو انّى لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه • ومنها الامر
والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد
وغيرها نحو اكرم عمروًا ورويد بكرًا موضوعة لطلب
الفعل استعلاء لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك
وقد يستعمل لغيره كالاباحة نحو جالس الحسن او ابن
سيرين والتهديد نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو
فأتوا بسورة من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين
والاهانة نحو كونوا حجارة والتسوية نحو اصبروا او
لا تصبروا والتمني نحو • الا ايها الليل الطويل الا
انجلي • والدعاء نحو رب اغفر لي والالتماس كقولك
لمن يساويك رتبة افعل بدون الاستعلاء ثم الامر
قال السكاكي حقه الفور لانه الظاهر من الطلب ولتبادر

بصبح وما الاصباح منك بامثل • صح

الفهم

24

النهي عند الامر بشيء بعد الامر بخلافه الى تغيير
الامر دون الجمع وارادة التراخي وفيه نظر
ومنها النهي وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو
قولك لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء وقد
يستعمل في غير الطلب لكف والترك كالتهديد
كقولك لعبد لا يمتثل امرك لا تمتثل امري وهذه
الاربعة يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت
لي مالا انفقه اي ان ارزقه واين بيتك ازرك
اي ان تعرفنيه واكرمني اكرمك اي ان تكرمني و
لا تشتم يكن خيرا لك اي ان لا تشتم واما العرض
كقولك الا تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام
ويجوز في غيرها القرينة نحو فالله هو الولي اي ان
ارادوا وليا بحق ومنها النداء وقد يستعمل صيغته
في غير معناه كالاغراء في قولك لمن قبل يتظلم يا مظلوم
والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل اي

تخصصاً من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء
اما للتفؤل ولاظهار الحرص في وقوعه والدعاء
بصيغة الماضي من البليغ يحتملها او الاحتراز عن صورة
الامر او لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون من لا يحب
ان يكذب الطالب **تنبيه** الانشاء كالخبر في
كثير مما ذكر في الابواب الخمسة السابقة فليعتبره
الناظر **الفصل والوصل** الوصل عطف بعض
الجمل على بعض والفصل تركه فاذا اتت جملة بعد جملة
فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب او لا وعلى
الاول ان قصد تشريك الثانية لها في حكمه عطفت
عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولاً في الواو ونحوه
ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر او
يُعطي ويمنع ولهذا عيب على ابي تمام قوله
لا والذي هو عالم ان النوى صبرٌ وان ابا الحسين كريم
والا فُصلت عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا

انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزؤ بهم لم يعطف
الله يستهزؤ بهم على انا معكم لانه ليس من قولهم و على
الثاني ان قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى
الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج عمرو او ثم خرج
عمرو واذا قصد التعقيب والمهلة والا فان كان
للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو
واذا خلوا لم يعطف الله يستهزؤ بهم على قالوا لئلا
يشاركه في الاختصاص بالظرف لما مر والا فان
كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام او كمال الاتصال
او شبه احدهما فكذلك والا فالوصل اما كمال الانقطاع
فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى نحو وقال
رائدهم ارسوا نزاولها . او معنى نحو مات فلان رحمه الله
او لانه لا جامع بينهما كما سيأتي واما كمال الاتصال
فلكون الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوز او
غلط نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ في وصفه ببلوغه

الدرجة القصوى في الكمال بجعل المبتداء ذلك و
تعريف الخبر باللام جاز ان يتوهم السامع قبل التأمل
انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك فوازنه وازن
نفسه في جاء زيد نفسه ونحو هدى للمتقين فان
معناه انه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى
كانه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان
معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله في الهداية
لان الكتب السماوية بحسبها تتفاوت في درجات الكمال
فوازنه وازن زيد الثاني في جاء زيد زيد او بدلا منها
لانها غير وافية بتمام المراد او كغير الوافية بخلاف
الثانية والمقام يقتضي اعتناء بشانه لنكتة لكونه
مطلوبا في نفسه او فظيعا او عجيبا او لطيفا نحو امدكم
بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان
المراد التنبيه على نعم الله تع والثاني اوفى بتاديته
لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين

26

المعاندين ووازنه وازان وجهه في اعجبني زيد وجهه
لدخول الثاني في الاول ونحو. اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا. ولا فكن في السر والجهر مسلما. فان المراد
كال اظهار الكراهة لاقامته وقوله لا يقيمن عندنا
اوفى بتأديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التاكيد
ووازنه وازان حسنها في اعجبني الدار حسنها لان
عدم الاقامة مغاير للارتحال وغير داخل فيه مع ما
بينهما من الملابسة اوبيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه
الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد و
ملك لا يبلى فان وازنه وزان عمر في قوله. اقسم بالله
ابو حفص عمر. واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون
عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها ويسمى الفصل
لذلك قطعا مثاله. وتظن سلمى انني ابغي بها. بدلا
اراها في الضلال تهيم. ويحتمل الاستيناف واما
كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته

الاولى فتنزل منزلته فتفصل عنها كما يفصل الجواب
عن السؤال • السكاكى فينزل لذلك منزلة الواقع
لنكتة كاغناء السائل ان يسئل او لا يسمع منه
شئ ويسمى الفصل لذلك استينافا وكذا الثانية
وهو ثلثة اضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم
مطلقا نحو • قال لي كيف انت قلت عليل • سهر دائم
وحزن طويل • اي ما بالك عليلا وما سبب علتك
واما عن سبب خاص نحو • وما ابرئ نفسي ان النفس
لامارة بالسوء كانه قيل هل النفس امارة بالسوء
وهذا الضرب يقتضي تاكيد الحكم كما مر واما عن غيره
نحو قالوا سلاما قال سلام اي فماذا قال وقوله
زعم العواذل انني في غمرة • صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي
وايضا منه ما يأتي باعادة اسم ما استؤنف عنه نحو
احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان ومنه
ما يبنى على صفته نحو صديقك القديم اهل لذلك

السابع

وهذا

22

وهذا ابلغ وقد يحذف صدر الاستيناف نحو يسبح
له فيها بالغدو والآصال رجال. وعليه نعم الرجل
زيد على قول وقد يحذف كله اما مع قيام شئ مقامه نحو
زعمتم ان اخوتكم قريش. لهم الف وليس لكم الاف
او بدون ذلك نحو فنعم الماهدون اي نحن على
قول واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وايدك
الله. واما للتوسط فاذا اتفقتا خبرا وانشاء
لفظا ومعنى او معنى بجامع كقوله تعالى يخادعون
الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم وكقوله تع كلوا واشربوا و
لا تسرفوا وكقولهم تع واذ اخذنا ميثاق بني
اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا
وذى القربي واليتامي والمساكين وقولوا اي
لا تعبدوا وتحسنون بمعنى احسنوا او واحسنوا
والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما

والمسندين نحو يشعر زيد ويكتب ويعطي ويمنع
وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير
لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر وعمرو كاتب
بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا السكاكي
الجامع بين الشيئين عقلي بان يكون بينهما اتحاد في
التصور او تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص
في الخارج يرفع التعدد او تضائف كما بين العلة
والمعلوم والاقل والاكثر او وهمي بان يكون بين
تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان
الوهم يبرزهما في معرض المثلين ولذلك حسن
الجمع بين الثلثة التي في قوله • ثلثة تشرق الدنيا
ببهجتها • او تضاد كالسواد والبياض والايمان
والكفر وما يتصف بها او شبه تضاد كالسماء و
الارض والاول والثاني فانه ينزلهما منزلة
التضايف ولذلك تجد الضد اقرب خطورا بالبال

مع الضد او خيالي بان يكون بين تصوريهما تقارن
في الخيال سابق واسبابه مختلفة ولذلك اختلفت
الصور الثابتة في الخيالات ترتبا ووضوحا و
لصاحب علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع
لاسيما الخيالي فان جمعه على مجرى الالف و
العادة ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين
في الاسمية والفعلية والفعليتين في المضي والمضارعة
الا لمانع **تذنيب** اصل الحال المنتقلة
ان يكون بغير واو لانها في المعنى حكم على صاحبها
كالخبر ووصف له كالنعت لكن خولف اذا
كانت جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة
فيحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو
صالح للربط والاصل الضمير بدليل المفردة والخبر
والنعت فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب
الواو وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه

حال يصح ان تقع حالا عنه بالواو والا المصدرة
بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو ولما سيأتي
والا فان كانت فعلية والفعل المضارع مثبت امتنع
دخولها نحو ولا تمنن تستكثر لان الاصل المفردة
وهي تدل على صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت
قيدا له وهو كذلك اما الحصول فلكونه فعلا مثبتا
واما المقارنة فلكونه مضارعا واما ما جاء من نحو قمت
واصك وجهه وقوله. فلما خشيت اظافيرهم
نجوت وارهنهم مالكا. فقيل على حذف المبتدأ
اى وانا اصك وانا ارهنهم وقيل الاول شاذ و
الثاني ضرورة وقال عبد القاهر هي فيهما للعطف
والاصل وصككت ورهنت عدل الى المضارع حكاية
للحال وان كان منفيا فالامران كقراءة ابن ذكوان
فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف. ونحو وما لنا لا نؤمن
بالله لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول

الحصول

لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا وكذا ان
كان ماضيا لفظا او معنى كقوله تعالى اني يكون
لي غلام وقد بلغني الكبر. وقوله تع اوجاؤكم
حصرت صدورهم. وقوله تع انى يكون لى غلام
ولم يمسسني بشر. وقوله تع فانقلبوا بنعمة من الله
وفضل لم يمسسهم سوء. وقوله تع ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت
فلدلالته على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة
لكونه ماضيا ولهذا اشترط ان يكون مع قد ظاهرة او
مقدرة واما المنفي فلدلالته على المقارنة دون الحصول
اما الاول فلان لما للاستغراق وغيرها لانتفاء
متقدم مع ان الاصل استمراره فيحصل به الدلالة
عليها عند الاطلاق بخلاف المثبت فان وضع الفعل
على افادة التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم لا يفتقر
الى سبب بخلاف استمرار الوجود واما الثاني فلكو

منفيا وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها العكس
ما مرّ في الماضي المثبت نحو كلمته فوه الي في وان دخولها
اولي لعدم دلالتها علي عدم الثبوت مع ظهور الاستيناف
فيها فحسن زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون قال عبد القاهر ان كان المبتدا ضمير
ذي الحال وجبت نحو جاء زيد وهو يسرع او وهو
مسرع وان جعل نحو علي كتفه سيف حالا اكثر فيها
تركها نحو خرجت مع البازي علي سواد . ويحسن
الترك تارة لدخول حرف علي المبتدا كقوله فقلت
عسي ان يبصرني كانما . بني حوالي الاسود الحوارد
واخري لوقوع الجملة بعقب مفرد كقوله . والله
يبقيك لنا سالما . برداك تبجيل وتعظيم

الايجاز والاطناب والمساوات السكاكي

اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر
الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء علي امر عرفي

اي المتعارف لغة او عرفا

وهو

وهو متعارف الاوساط اي كلامهم في مجري عرفهم
في تأدية المعاني وهو لا يحمد في باب البلاغة ولا يذم
فالايجاز اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف
والاطناب اداؤه باكثر منها ثم قال الاختصار
لكونه نسبيا يرجع تارة الي ماسبق واخري الي كون
المقام خليقا بابسط مما ذكر. وفيه نظر لان كون
الشي نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق معناه ثم البناء
على المتعارف والبسط الموصوف رد الي جهالة و
الاقرب ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد
تأدية اصله بلفظ مساوله او ناقص عنه واف او
زائد عليه لفائدة واحترز بواف عن الاخلال
كقوله. والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كدا.
اي الناعم وفي ظلال العقل وبفائدة عن التطويل
نحو. والفي قولها كذبا ومينا. وعن الحشو المفسد
كالندي في قوله. ولا فضل فيها للشجاعة والندي

وصبرِ الفتى لولا لقآءُ شعوبِ . وغير المفسد
كقوله . وأعلمُ علمَ اليومِ والامسِ قبله المساواة
نحو ولا يحيقُ المكرُ السيءُ الا باهله وقوله . فانك
كالليل الذي هو مدركي . وان خلتُ أنّ المنتأى
عنك واسع . والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو
ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حيوة فان
معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضله
على ما كان عندهم اوجز كلام في هذا المعنى وهو
القتل انفى للقتل بقلة حروفه ما يناظره منه
والنص على المطلوب وما يفيده تنكير حيوة من
التعظيم لمنعه عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد
او النوعية اي الحاصلة للمقتول والقاتل بالارتداع
والحرارة وخلوه من التكرار واستغنآئه عن تقدير
محذوف والمطابقة وايجاز الحذف والمحذوف
اما جزؤ جملة مضاف نحو واسأل القرية او موصوف

نحو

81

نحو انا ابن جلا اي رجل جلا او وصفه نحو وكان
وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا اي صحيحة
او نحوها بدليل ما قبله او شرط كما مر وجواب شرط
اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين
ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا بدليل
ما بعده او للدلالة على انه شيء لا يحيط به الوصف
او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما
ولو ترى اذ وقفوا على النار او غير ذلك نحو لا يستوي
منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق
من بعده وقاتل بدليل ما بعده واما جملة مسببة
عن مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل اي فعل
ما فعل او سبب لمذكور نحو فانفجرت ان قدر فضربه
بها ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت
او غيرهما نحو فنعم الماهدون على ما مر واما اكثر من
جملة نحو انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف اي الى

انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني
تم

يوسف لاستعبره الرؤيا ففعلوا فاتاه وقال له يايوسف
والحذف علي وجهين ان لايقام شئ مقام محذوف
كامر وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل
من قبلك اي فلا تحزن واصبر وادلته كثيرة منها
ان يدل العقل عليه والمقصود الاظهر علي تعيين
المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل
العقل عليهما نحو وجاء ربك اي امره او عذابه و
منها ان يدل العقل عليه والعادة علي التعيين نحو
فذلكن الذي لمتنني فيه فانه يحتمل في حبه لقوله تع
قد شغفها حبا وفي مراودته لقوله تع تراود فتيها
عن نفسه وفي شانه حتى يشملها والعادة دلت علي
الثاني لان الحب المفرط لايلام صاحبه عليه في
العادة لقهره اياه ومنها ان يدل العادة عليهما نحو
لو نعلم قتالا لاتبعناكم اي مكان قتال اي مكانا صالحا
للقتال ولهذا اشاروا بالبقاء في المدينة ومنها الشروع

في الفعل

في الفعل نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدا
له ومنها الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين
اي اعرست والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليري
المعنى في صورتين مختلفتين او ليتمكن في النفس فضل
تمكن او لتكمل لذة العلم به نحو رب اشرح لي صدري
فان اشرح لي يفيد طلب شرح لشيء ما له وصدري
يفيد تفسيره ومنه باب نعم على احد القولين اذ لو اريد
الاختصار كفى نعم زيد ووجه حسنه سوي ما ذكر
ابراز الكلام في معرض الاعتدال وايهام الجمع بين متنافيين
ومنه التوشيع وهو ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر
باسمين ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم
وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر
الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كانه ليس من
جنسه تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات
نحو حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى • واما

بالتكرير لنكتة كتاكيد الانذار فی کلا سوف تعلمون ثم
كلا سوف تعلمون وفی ثم دلالة علی ان الانذار الثانی
ابلغ واما بالايغال فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة
يتم المعنی بدونها كزيادة المبالغة فی قولها • وان صخرا
ليأتم الهداة به • كانه علم فی راسه نار • وتحقيق التشبيه
فی قوله • كان عيون الوحش حول خبائنا • وارحلنا
الجزع الذی لم يثقب • وقيل لا يختص بالشعر و
مثل لقوله تع اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون
واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة يشتمل
علی معناها للتوكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج
المثل نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازی الا
الكفور علی وجه وضرب اخرج مخرج المثل نحو وقل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو
ايضا اما التاكيد منطوق كهذه الآية واما التاكيد
مفهوم كقوله • ولست بمستبق اخا لا تلمه • علی شعث

ای

33

اي الرجال المهذب • واما بالتكميل ويسمى الاحتراس
ايضا وهو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود
بما يدفعه كقوله • فسقى ديارك غير مفسدها •
صوب الربيع وديمة تهمى • ونحو اذلة على المؤمنين
اعزة على الكافرين • واما بالتتميم وهو ان يؤتى في
كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة
نحو ويطعمون الطعام على حبه في وجه اي مع حبه
واما بالاعتراض وهو ان يؤتى في اثنآء كلام او بين
كلامين متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من
الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام كالتنزيه في قوله
تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون
والدعاء في قوله • ان الثمانين وبلغتها • قد احوجت
سمعي الى ترجمان • والتنبيه في قوله • واعلم فعلم المرء
ينفعه • ان سوف يأتي كل ما قدرا • ومما جآء بين كلامين
وهو اكثر من جملة ايضا قوله تع فأتوهن من حيث

امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين •
نساؤكم حرث لكم فان قوله نساؤكم حرث لكم بيان
لقوله فاتوهن من حيث امركم الله • وقال قوم
قد يكون النكتة فيه غير ما ذكر ثم جوز بعضهم وقوعه
آخر جملة لا يليها جملة متصلة بها فيشمل التذييل
وبعض صور التكميل وبعضهم كونه غير جملة فيشمل
بعض صور التتميم والتكميل • واما بغير ذلك كقوله
تع الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به فانه لو اختصر لم يذكر ويؤمنون به
لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم وحسن ذكره اظهار
شرف الايمان ترغيبا فيه • واعلم انه قد يوصف الكلام
بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها
بالنسبة الى كلام آخر مساو له في اصل المعنى كقوله
يصد عن الدنيا اذا عن سودد • وقوله ولست
بنظار الى جانب الغنى • اذا كانت العلياء في جانب

ولو برزت في زي عذراء ناهد
تام

الفقر

84

المقر. ويقرب منه قوله تع لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون. وقول الحماسي. وننكر ان شئنا على الناس قولهم. ولا ينكرون القول حين نقول الفن

الثاني علم البيان وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ اما على ما وضع له او على جزئه او على خارج وتسمى الاولى وضعية وكل من الآخرين عقلية و تقيد الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه اللزوم الذهني ولو لاعتقاد المخاطب بعرف او غيره والايراد المذكور لا يتأتى بالوضعية لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لم يكن بعضها اوضح والا لم يكن كل واحد دالا ويتأتى بالعقلية لجواز ان يختلف مراتب اللزوم في الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ما وضع له ان قامت قرينة على عدم ارادته فمجاز والا فكناية وقدم عليها لان معناه كجزء معناها

ثم منه ما يبتني على التشبيه فتعين التعرض له

فانحصر في الثلثة التشبيه التشبيه الدلالة

على مشاركة امر لامر في معنى والمراد هنا ما لم يكن على

وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية

والتجريد فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد وقوله تع

صم بكم عمي والنظر في اركانه وهي طرفاه ووجهه

واداته وفي الغرض منه واقسامه طرفاه اما حسيان

كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة

والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحرير او

عقليان كالعلم والحيوة او مختلفان كالمنية والسبع

والعطر وخلق كريم والمراد بالحسي المدرك هو او مادته

باحدى الحواس الخمس الظاهرة فدخل فيه الخيالي كما في

قوله • وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد •

اعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد • وبالعقلي

ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمي اي ما هو غير مدرك

بها ولولا ذلك كان مدركا بها كما في قوله • ومسنونة

زرق كانياب اغوال • ومايدرك بالوجدان

كاللذة والالم • ووجه مايشتركان فيه تحقيقا

اوتخييلا والمراد بالتخييل نحو ما في قوله • وكان

النجوم بين دجاها • سنن لاح بينهن ابتداع •

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول

اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود فهي

غير موجودة في المشبه به الا على طريق التخييل

وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل

صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق و

يأمن من ان ينال مكروها شبهت بها ولزم بطريق

العكس ان يشبه السنة وكل ما هو علم بالنور و

شاع ذلك حتى تخيل ان الثاني مما له بياض و

اشراق نحو آتيتكم بالحنفية البيضاء والاول على

خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين

فلان فصار تشبيه النجوم بين الدجى بالسنن بين
الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب في سواد الشباب
او بالانوار مؤتلقة بين النبات الشديد الخضرة فعلم
فساد جعله في قول القائل النحو في الكلام كالملح في
الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان
النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو اما غير
خارج عن حقيقتهما كما في تشبيه ثوب بآخر في نوعهما
او جنسهما او خارج صفة اما حقيقية حسية
وهي الكيفيات الجسمية مما يدرك بالبصر من الالوان
والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها او
بالسمع من الاصوات الضعيفة والقوية والتي بين
بين او بالذوق من الطعوم او بالشم من الروائح او
باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
والخشونة والملاسة واللين والصلابة والخفة
والثقل وما يتصل بها او عقلية كالكيفيات النفسانية

من الاذكاء

من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرايز واما
اضافية كازالة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس و
ايضا اما واحد واما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من متعدد
وكل منها حسي او عقلي واما متعدد كذلك او مختلف
والحسي طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك
بالحسي من غير الحسي شيء والعقلي اعم لجواز ان يدرك
بالعقل من الحسي شيء ولذلك يقال التشبيه بالوجه
العقلي اعم فان قيل هو مشترك فيه فهو كلي والحسي
ليس بكلي قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس الواحد
الحسي كالحمرة والخفاء وطيب الرائحة ولذة الطعم
ولين الملمسة فيما مر والعقلي كالعراء عن الفائدة
والجراة والهداية واستطابة النفس في تشبيه
وجود الشيء العديم النفع بعدمه والرجل الشجاع
بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق كريم والمركب
الحسي فيما طرفاه مفردان كما في قوله ۔ وقد لاح

في الصبح الثريا كما ترى • كعنقود ملاحية حين نورا •
من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة
الصغار المقادير في المرأى على الكيفية المخصوصة
الى المقدار المخصوص وفي ما طرفاه مركبان كما في قول
بشار • كأن مثار النقع فوق رؤسنا • واسيافنا
ليل تهاوى كواكبه • من الهيئة الحاصلة من هوي
اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة
في جوانب شيء مظلم وفي ما طرفاه مختلفان كما مر في
تشبيه الشقيق ومن بديع المركب الحسي ما يجيء في الهيئات
التي تقع عليها الحركة ويكون على وجهين احدهما
ان يقرن بالحركة غيرها من اوصاف الجسم كالشكل
واللون كما في قوله • والشمس كالمرآة في كف الاشل •
من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق
والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى
الشعاع كأنه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانب

الكيفية

الدائرة ثم يبدوله فيرجع الى انقباض والثاني ان
تجرد عن غيرها فهناك ايضا لابد من اختلاط
حركات الى جهات مختلفة فحركة الرحى والسهم
لاتركيب فيهما بخلاف حركة المصحف في قوله • و
كان البرق مصحف قار • فانطباقا مرة وانفتاحا •
وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله
في صفة كلب • يقعى جلوس البدوي المصطلى •
من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه في
اقعائه والعقلي كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع
تحمل التعب في استصحابه في قوله تع مثل الذين
حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا
واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطاء لوجوب
انتزاعه من اكثر كما اذا انتزع من الشطر الاول من
قوله • كما ابرقت قوما عطاشا غمامة • فلما راوها
اقشعت وتجلت • لوجوب انتزاعه من الجميع فان

المراد التشبيه باتصال ابتداءٍ مطيع بانتهاء
مُويسٍ. والمتعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة
في تشبيه فاكهة باخرى. والعقلي كحدة النظر وكمال
الحذر واخفاء السفاد في تشبيه طائرٍ بالغراب
والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشأن في تشبيه
انسانٍ بالشمس. واعلم انه قد ينتزع الشبه من
نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة
التناسب بوساطة تمليح او تهكم فيقال للجبان ما اشبهه
بالاسد وللبخيل هو حاتم واداته الكاف وكان ومثل
وما في معناه والاصل في نحو الكاف ان يليه المشبه به
وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماءٍ
وقد يذكر فعلٌ ينبي عنه كما في علمت زيدا اسدا ان
قرُب وحسبت ان بعُد والغرض منه في الاغلب يعود
الى المشبه وهو بيان امكانه كما في قوله. فان تفُق الانام
وانت منهم. فان المسك بعض دم الغزال. او حاله

كما في تشبيه ثوب بآخر في السواد او في مقدارها
كما في تشبيهه بالغراب في شدته او تقديرها كما في تشبيه
من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء وهذه
الاربعة تقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به
اتم وهو به اشهر او تزيينه كما في تشبيه وجه اسود
بمقلة الظبي او تشويهه كما في تشبيه وجه مجدور
بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة او استطرافه كما في
تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه
الذهب لابرازه في صورة الممتنع عادة والاستطراف
وجه آخر وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور في
الذهن اما مطلقا كما مر واما عند حضور المشبه كما في
قوله • ولازوردية تزهو بزرقتها • بين الرياض
على حمر اليواقيت • كانها فوق قامات ضعفن بها •
اوائل النار في اطراف كبريت • وقد يعود الى المشبه
وهو ضربان احدهما ايهام انه اتم من المشبه به وذلك

في التشبيه المقلوب كقوله • وبدا الصباح كأن
غرته • وجه الخليفة حين يمتدح • والثاني بيان
الاهتمام به كتشبيه الجائع وجهًا كالبدر في الاشراق
والاستدارة بالرغيف ويسمّى اظهار المطلوب هذا
اذا اريد الحاق الناقص حقيقةً او ادعاءً بالزائد فان
اريد الجمع بين شيئين في امر فالاحسن ترك التشبيه
الى الحكم بالتشابه احترازا من ترجيح احد المتساويين
كقوله • تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي • فمن مثل مائي
الكأس عيني تسكب • فوالله ما ادري بالخمر اسبلت
جفوني ام من عبرتي كنت اشرب • ويجوز التشبيه
ايضًا غرة الفرس بالصبح وعكسه متى اريد ظهور
منير في مظلم اكثر منه وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد
بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد او
مقيدان كقولهم هو كالراقم على الماء او مختلفان
كقوله • والشمس كالمرآة • وعكسه واما تشبيه مركب

مركب

بمركب كما في بيت بشار • واما تشبيه مفرد بمركب
كما مر من تشبيه الشقيق • واما تشبيه مركب
بمفرد كقوله • يا صاحبي تقصيا نظريكما • تريا وجوه
الارض كيف تصور • تريا نهارا مشمسا قد شابه
زهر الربى فكانما هو مقمر • وايضا ان تعدد
طرفاه فاما ملفوف كقوله • كان قلوب الطير رطبا
ويابسا • لدى وكرها العناب والحشف البالي •
او مفروق كقوله • النشر مسك والوجوه دنانير
واطراف الاكف عنم • وان تعدد طرفه الاول فتشبيه
التسوية كقوله • صدغ الحبيب وحالي كلاهما
كالليالي • وان تعدد طرفه الثاني فتشبيه الجمع
كقوله • كانما يبسم عن لؤلؤ • منضد او برد او
اقاح • وباعتبار وجهه منتزع من متعدد كما مر و
قيده السكاكي بكونه غير حقيقي كما في تشبيه مثل
اليهود بمثل الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه وايضا

ويقرب ونضا او دمعي كاللالي
علمه

اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه ظاهر يفهمه
كل احد نحو زيد اسد • ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة
كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدري اين
طرفاها اي متناسبون في الشرف كما انها متناسبة
الاجزاء في الصورة وايضا منه ما لم يذكر فيه وصف
احد الطرفين ومنه ما ذكر فيه وصف المشبه به
وحده ومنه ما ذكر فيه وصفهما كقوله • صدفت
عنه ولم تصدف مواهبه • عني وعاوده ظني فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريقه • وان ترحلت عنه
لج في الطلب • واما مفصل وهو ما ذكر وجهه
كقوله • وثغره في صفاء وادمعي كاللآلي • وقد
يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه كقولهم الكلام الفصيح
هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو
ميل الطبع وايضا اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل
فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور

وجه

وجه في بادي الرأى لكونه امراً جمليّاً فان الجملة
اسبق الى النفس او قليل التفصيل مع غلبة حضور
المشبه لقرب المناسبة كتشبيه الجرّة الصّغيرة
بالكوز في المقدار والشكل او مطلقا لتكرره على
الحسّ كالشمس بالمراٰة المجلوّة في الاستدارة و
الاستنارة لمعارضة كلٍّ من القرب والتكرر التفصيل
واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور لكثرة
التفصيل كقوله . والشمس كالمراٰة . او ندور حضور
المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة
كما مرّ واما مطلقا لكونه وهميّا او مركبا خياليا او
عقليا كما مرّ او لقلة تكرره على الحس كقوله . و
الشمس كالمراٰة فالغرابة فيه من وجهين والمراد
بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف ويقع على وجوه
اعرفها ان تأخذ بعضا وتدع بعضا كما في قوله . حملت
ردينيّا كانّ سنانه . سنا لهبٍ لم يتصل بدخان .

المشبه به في الذهن اما عند حضور مع

وان يعتبر الجميع كامر من تشبيه الثريا وكلما كان
التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد والبليغ
ماكان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل الشي بعد
طلبه الذ وقد يتصرف في القريب بما يجعله غريبا
كقوله • لم يلق هذا الوجه شمس نهارنا • الا بوجه
ليس فيه حياء • وقوله • عزماته مثل النجوم ثواقبا •
لو لم يكن للثاقبات افول • ويسمى هذا التشبيه
المشروط وباعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذفت
اداته نحو وهي تمر مر السحاب ومنه نحو • والريح
تعبث بالغصون وقد جرى • ذهب الاصيل على
لجين الماء • او مرسل وهو بخلافه كامر وباعتبار
الغرض اما مقبول وهو الوافي بافادته كان يكون
المشبه به اعرف شيء بوجه الشبه في بيان الحال
او اتم شيء فيه في الحاق الناقص بالكامل او مسلم
الحكم فيه معروفه عند المخاطب في بيان الامكان

او مردود

او مردود وهو بخلافه **خاتمه** اعلى مراتب
التشبيه في قوة المبالغة باعتبار ذكر اركانه او
بعضها حذف وجهه واداته فقط او مع حذف
المشبه ثم حذف احدهما كذلك ولا قوة لغيرها
الحقيقة والمجاز وقد يقيدان باللغويين
الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعته في اصطلاح
التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى
بنفسه فخرج المجاز لان دلالته بقرينة دون
المشترك والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره
فاسد وقد تأوله السكاكي والمجاز مفرد ومركب
اما المفرد فهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت
له في اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة
عدم ارادته فلا بد من العلاقة فيخرج الغلط و
الكناية وكل منهما لغوى وشرعى وعرفي خاص
او عام كاسد للسبع والرجل الشجاع وصلوة للعبادة

والدعاء وفعل اللفظ والحدث ودابة لذي الاربع
والانسان • والمجاز مرسل ان كانت العلاقة غير
المشابهة والا فالاستعارة وكثيرا ما يطلق الاستعارة
على استعمال اسم المشبه به في المشبه فهما مستعار منه
ومستعار له واللفظ مستعار المرسل كاليد في النعمة
والقدرة والراوية في المزادة ومنه تسمية الشيء
باسم جزئه كالعين في الربيئة وعكسه كالاصابع
في الانامل وتسميته باسم سببه نحو رعينا الغيث
او مسببه نحو امطرت السماء نباتا او ما كان عليه
نحو وآتوا اليتامى اموالهم او ما يؤول اليه نحو اني
اراني اعصر خمرا او محله نحو فليدع ناديه او
حاله نحو واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة
الله اي في الجنة او آلته نحو واجعل لي لسان
صدق في الآخرين اي ذكرا حسنا والاستعارة
قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حسا او عقلا

كقوله

كقوله • لدي اسد شاكي السلاح مقذف • اي رجل
شجاع • وقوله تع اهدنا الصراط المستقيم اي
الذين الحق • ودليل انها مجاز لغوي كونها موضوعة
للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما وقيل عقلي بمعنى
ان التصرف في امر عقلي لا لغوى لانها لما لم يطلق
على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في جنس المشبه به
كان استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب
في قوله قامت تظللني من الشمس • نفس اعز علي من نفسي
قامت تظللني ومن عجب • شمس تظللني من الشمس
والنهي عنه في قوله • لا تعجبوا من بلي غلالته • قد زر
ازراره على القمر • ورد بان الادعاء لا يقتضي كونها
مستعملة فيما وضعت له واما التعجب والنهي عنه
فللبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة
والاستعارة تفارق الكذب بالبناء على التأويل
ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا تكون

لا بد ان يكون [illegible]

عما المنافاة بالجنسية الا اذا تضمن نوع وصفية
كحاتم وقرينتها اما واحد كما في قولك رايت اسداً
يرمي او اكثر كقوله • وان تعافوا العدل والايمانا •
فان في ايماننا نيرانا • او معان ملتئمة كقوله •
وصاعقة من نصله تنكفي بها • على ارؤس الاقران
خمس سحايب • وهي باعتبار الطرفين قسمان لان
اجتماعهما في شيء اما ممكن نحو احييناه في او من كان
ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه ولتسم وفاقية
واما ممتنع كالستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم
غنائه ولتسم عنادية ومنها التهكمية والتمليحية
وهما ما استعمل في ضد او نقيضه لما مر نحو فبشرهم
بعذاب اليم • وباعتبار الجامع قسمان لانه اما
داخل في مفهوم الطرفين نحو • كلما سمع هيعة
طار اليها فان الجامع بين العدو والطيران قطع
المسافة بسرعة وهو داخل فيهما او غير داخل كما مر

وايضا

وايضا اما عامية وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها
نحو رايت اسدا يرمي او خاصية وهي الغرابة و
الغرابة قد تكون في نفس الشبه كما في قوله • واذا
احتبي قربوسه بعنانه • علك الشكيم الي انصراف
الزائر • وقد تحصل بتصرف في العامية كما في قوله •
وسالت باعناق المطي الاباطح • اذ اسند الفعل
الي الاباطح دون المطي وادخل الاعناق في السير
وباعتبار الثلثة ستة اقسام لان الطرفين ان
كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو فاخرج لهم
عجلا فان المستعار منه ولد البقر والمستعار له
الحيوان الذى خلقه من حلي القبط والجامع الشكل
والجميع حسي واما عقلي نحو واية لهم الليل نسلخ
منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو
الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل
وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب امر علي آخر

واما مختلف كقولك رايت شمسا وانت تريد انسانا
كالشمس في حسن الطلعة ونباهة الشأن والا
فهما اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان
المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع
عدم ظهور الفعل والجميع عقلي واما مختلفان و
الحسي هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان
المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له
تبليغ الرسالة والجامع التاثير وهما عقليان
واما عكس ذلك نحو انا لما طغى الماء فان المستعار له
كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر و
الجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان وباعتبار
اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس فاصلية
كاسد وقتل والا فتبعية كالفعل وما يشتق
منه والحرف فالتشبيه في الاولين لمعنى المصدر
وفي الثالث لمتعلق معناه كالمجرور في زيد في نعمة

فيقدر

فيتقدر في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة
بالنطق وفي لام التعليل نحو • فالتقطه آل موسى ليكون
لهم عدوا وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط بعلته
الغائية ومدار قرينتها في الاولين على الفاعل نحو
نطقت الحال بكذا والمفعول نحو قتل البخل واحيى
السماحا • ونحو نقريهم لهذميات • او المجرور نحو
فبشرهم بعذاب اليم وباعتبار آخر ثلثة اقسام
مطلقة وهي ما لم تقرن بصفة ولا تفريع كلام و
المراد المعنوية لا النعت ومجردة وهي ما قرن بما
يلايم المستعار له كقوله • غمر الرداء اذا تبسم
ضاحكا • ومرشحة وهي ما قرن بما يلايم المستعار منه
نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم • وقد يجتمعان كما في قوله • لدى اسد
شاكي السلاح مقذف • له لبد اظفاره لم تقلم •
والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه

علقت بضحكته رقاب المال • تم

نقريهم • ما كان خاط عليهم كل زراد • تم

على تناسي التشبيه حتى انه يبنى على علو القدر
مايبنى على علو المكان كقوله • ويصعد حتى يظن
الجهول • بان له حاجة في السماء • ونحوه مامر من التعجب
والنهي عنه واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف
بالاصل كما في قوله • هي الشمس مسكنها في السماء
فعز الفواد عزاء جميلا • فلن تستطيع اليها الصعود
ولن تستطيع اليك النزولا • فمع جحده اولى واما
المركب فهو اللفظ المستعمل في ما شبه بمعناه
الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد
في امر اني اراك تقدم رجلا وتوخر اخرى وهذا يسمى
التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا
ومتى فشى استعماله كذلك سمي مثلا ولهذا لا تغير
الامثال فصل وقد يضمر التشبيه
فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه به فيسمى
التشبيه استعارة بالكناية او مكنيا عنها واثبات

ذلك

ذلك الامر للمشبه استعارة تخييلية كما في قول

الهذلي • واذا المنية انشبت اظفارها • شبه

المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر والغلبة

من غير تفرقة بين نفاع وضرار فاثبت لها الاظفار

التي لا يكمل ذلك فيه بدونها وكما في قول الآخر •

ولئن نطقت بشكر برك مفصحا • فلسان حالي

بالشكاية انطق • شبه الحال بانسان متكلم في

الدلالة على المقصود فاثبت لها اللسان الذي به

قوامها فيه وكذا قول زهير • صحا القلب عن سلمى

واقصر باطله • وعري افراس الصبى ورواحله •

اراد ان يبين انه قد ترك ما كان يرتكبه زمن

المحبة من الجهل والغي واعرض عن معاودته

فبطلت الآته فشبه الصبى بجهة من جهات المسير

كالحج والتجارة قضى منها الوطر فاهملت آلاتها

فاثبت له الافراس والرواحل فالصبى من الصبوة

تمام

الفصل الثالث من الفن الثالث

يعني الميل الى الجهل والفتوة ويحتمل انه اراد دواعي
النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء
اللذات او الاسباب التي قلما تاخذ في اتباع الغي
الا اوان الصبى فيكون تحقيقية فصل
عرف السكاكي الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة
فيما وضعت له من غير تاويل في الوضع فاحترز
بالقيد الاخير من الاستعارة على اصح القولين فانها
مستعملة فيما وضعت له بتاويل وعرف المجاز
اللغوي بالكلمة المستعملة في غير ما وضعت له
بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة
من ارادة واتى بقيد التحقيق ليدخل الاستعارة
على ما مر ورد بان الوضع اذا اطلق لا يتناول الوضع
بتاويل والتقييد باصطلاح به التخاطب لا بد منه
في تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة و
غيرها وعرف الاستعارة بان تذكر احد طرفي التشبيه

في اصطلاح

ويريد

وتريد به الآخر مدّعيًا دخول المشبه في جنس المشبه
وقسمها الى المصرّح بها والمكنى عنها وعنى بالمصرّح بها
ان يكون المذكور هو المشبه به وجعل منها تحقيقية
وتخييلية وفسّر التحقيقية بما مرّ وعدّ التمثيل منها
وردّ بانّه مستلزم للتركيب المنافي للافراد وفسّر
التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسًّا ولا عقلا بل هو صورة
وهمية محضة كلفظ الاظفار في قول الهذلي
فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم
في تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع
لها مثل صورة الاظفار ثم اطلق عليها لفظ الاظفار
وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشيء
للشيء ويقتضي ما ذكره ان يكون الترشيح تخييلية
للزوم مثل ما ذكر فيه وعنى بالمكنى عنها ان يكون المذكور
هو المشبه على ان المراد بالمنية السبع بادّعاء
السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها وردّ

بان لفظ المشبه بها مستعمل فيما وضع له تحقيقا
والاستعارة ليست كذلك واضافة نحو الاظفار
قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى المكنى عنها
بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها على نحو
قوله في المنية واظفارها ورد بانه ان قدر التبعية
حقيقة لم تكن تخييلية لانه مجاز عنده فلم يكن
المكنى عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق
والا فيكون استعارة فلم يكن ماذهب اليه مغنيا
عما ذكره غيره فصل حسن كل من
التحقيقية والتمثيلية برعاية جهات حسن التشبيه
وان لاتشم رائحته لفظا ولذلك يوصى ان يكون
التشبيه بين الطرفين جليا لئلا تصير الغازا
كما لو قيل رايت اسدا واريد انسان ابخر ورايت ابلا
مائة لاتجد فيها راحلة واريد الناس ولهذا ظهر
ان التشبيه اعم محلا ويتصل به انه اذا قوى التشبه

47

بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة
والظلمة لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة
والمكني عنها كالتحقيقية والتخييلية حسنها
بحسب الحسن المكني عنها **فصل**
قد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف
لفظ او زيادة لفظ كقوله تع وجاء ربك وقوله تع
واسئل القرية وقوله ليس كمثله شيء اي جاء امر
ربك واسئل اهل القرية وليس مثله شيء
الكناية لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته
معه فظهر انها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى
مع ارادة لازمه وفرق بان الانتقال فيها من اللازم
وفيه من الملزوم ورد بان اللازم ما لم يكن ملزوما
لم ينتقل منه وح يكون الانتقال من الملزوم وهي
ثلثة اقسام الاولى المطلوب بها غير صفة
ولا نسبة فمنها ما هي معنى واحد كقوله والطاعنين

اوله: والضاربين بكل ابيض مخذم

مجامع الاضغان. ومنها ما هي مجموع معانٍ كقولنا
كناية عن الانسان حيٌّ مستوي القامة عريض
الاظفار. وشرطها الاختصاص بالمكني عنه
الثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن الانتقال
بواسطة فقريبة واضحة. كقولهم كنايةً عن طول
القامة طويل نجاده وطويل النجاد الاولى ساذجة
وفي الثانية تصريح ما لتضمن لصفة الضمير
او خفية كقولهم كناية عن الابله عريض القفا
وان كان بواسطة فبعيدة كقولهم كثير الرماد
كنايةً عن المضياف فانه ينقل من كثرة الرماد
الى كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة
الطبائخ ومنها الى كثرة الأكلة ومنها الى كثرة
الضيفان ومنها الى المقصود والثالثة المطلوب
بها نسبة كقوله. إن السماحة والمروة والندى.
في قبةٍ ضربت على ابن الحشرج. فانه اراد ان يثبت

اختصاص

اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك
التصريح بان يقول انه مخصوص بها او نحوه الى
الكناية بان جعلها في قبة مضروبة عليه ونحوه
قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه والموصوف
في هذين قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض
من يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده السكاكي يتفاوت الى تعريض وتلويح
ورمز وايماء واشارة والمناسب للعرضية
التعريض ولغيرها ان كثرت الوسايط التلويح وان
قلت مع خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة
ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني
فستعرف وانت تريد انسانا مع المخاطب دونه وان
اردتهما جميعا كان كناية ولا بد فيهما من قرينة
فصل اطبق البلغاء على ان المجاز و
الكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال

فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة
وان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز

الفن الثالث علم البديع

وهو علم يعرف به
وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح
الدلالة وهي ضربان معنوي ولفظي اما المعنوي
فمنه المطابقة ويسمى الطباق والتضاد وهي الجمع
بين متضادين اي معنيين متقابلين في الجملة و
يكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود او فعلين نحو يحيي ويميت او حرفين
نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت او من نوعين
نحو او من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق
ايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولكن اكثر الناس
لا يعلمون يعلمون ونحو ولا تخشوا الناس واخشون
ومن الطباق نحو قولهم تردى ثياب الموت حمرا فما
اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر ونحو

به نحو اشدآء على الكفار رحمآء بينهم فان الرحمة
مسببة على اللين ونحو قوله . لا تعجبي يا سلم من
رجل ضحك المشيب برأسه فبكى . ويسمى الثانى
ايهام التضاد ودخل فيه ما يخص باسم المقابلة
وهى ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم بما يقابل
ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل
نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا . واقبح الكفر
والافلاس بالرجل . ونحو فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد
باستغنى انه زهد فى ما عند الله كانه مستغن عنه
فلم يتق او استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة
فلم يتق وزاد السكاكى واذا شرط هنا امر شرط
ثم ضده كهاتين الآيتين فانه لما جعل التيسر

مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل
ضده مشتركا بين اضدادها ومنه مراعات
النظير ويسمى التناسب والتوفيق ايضا وهي
جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر
بحسبان. وقوله. كالقسي المعطفات بل الاسهم
مبرية بل الاوتار. ومنها ما يسميه بعضهم تشابه
الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب ابتداءه
في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وهو اللطيف الخبير ويلحق بها نحو الشمس والقمر
بحسبان والنجم والشجر يسجدان ويسمى ايهام
التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم التسهيم
وهو ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل
عليه اذا عرف الروي نحو. وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقوله. اذا لم يستطع
امرا فدعه. وجاوزه الى ما يستطيع. ومنه

المشاكلة

المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في
صحبته تحقيقا او تقديرا فالاول كقوله • قالوا
اقترح شيئا نجد لك طبخه • اطبخوا لي جبة و
قميصا • ونحوه تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
والثاني نحو صبغة الله وهو مصدر مؤكد
لآمنا بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر
النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون
اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون
انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة
الله للمشاكلة بهذه القرينة • ومنه المزاوجة
وهي ان يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء
كقوله • اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى • اصاخت
الى الواشي فلج بها الهجر • ومنه العكس وهو ان
يقدم في الكلام جزء ثم يؤخر ويقع على وجوه منها
ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه نحو

عادات السادات سادات العادات ومنها ان يقع
بين متعلقي فعلين في جملتين نحو يخرج الحيّ
من الميت ويخرج الميت من الحي. ومنها ان يقع
بين لفظين في طرفي جملتين نحو لاهن حل لهم
ولاهم يحلون لهن. ومنه الرجوع وهو العود
على الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله. قف
بالديار التي لم يعفها القدم. بلى وغيرها الارواح
والديم. ومنه التورية وتسمى الايهام ايضا وهي
ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد
وهي ضربان مجردة وهي التي لا تجامع شيئا مما يلايم
القريب نحو الرحمن على العرش استوى. ومرشحة
نحو والسماء بنيناها بايد. ومنه الاستخدام وهو
ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم بضميره الآخر
او يراد باحد ضميريه احدهما ثم بالاخر الآخر فالاول
كقوله. اذا نزل السماء بارض قوم. رعيناه وان

كانوا غضابًا • والثاني كقوله • نسقي الغضا والساكنيه
وان هم • شبوه بين جوانح وضلوع • ومنه اللف
والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال
ثم ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع يرده
اليه وهو ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف
نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه
ولتبتغوا من فضله • واما على غير ترتيبه كقوله •
كيف اسلوا وانت حقف وغصن • وغزال لحظًا وقدًّا
وردفا • والثاني نحو • وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودًا او نصاري اي وقالت اليهود لن يدخل
الجنة الا من كان هودًا والنصاري لن يدخل الجنة
الا من كان نصاري فلف لعدم الالباس العلم
بتضليل كل فريق صاحبه • ومنه الجمع وهو ان
يجمع بين متعدد في حكم كقوله تع • المال والبنون
زينة الحيوة ونحو • ان الشباب والفراغ والجدة

فالاول ضربان

مفسدة للمرء اي مفسدة ومنه التفريق وهو ايقاع
تباين بين امرين من نوع واحد في المدح او غيره
كقوله ما نوال الغمام يوم ربيع كنوال الامير
يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين ونوال الغمام
قطرة ماء ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم
اضافة ما لكل اليه على التعيين كقوله ولا يقيم على
ضيم يراد به الا الاذلان عير الحي والوتد هذا
على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له
احد ومنه الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان
في معنى ويفرق بين جهتي الادخال كقوله
فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها
ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم
ثم تقسيمه او العكس فالاول كقوله حتى اقام على
ارباض خرشنة تشقى به الروم والصلبان
والبيع للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب

ماجمعوا والنار ما زرعوا ● والثاني كقوله ● قوم
اذا حاربوا ضروا عدوهم ● او حاولوا النفع في
اشياعهم نفعوا ● سجية تلك منهم غير محدثة ●
ان الخلائق فاعلم شرها البدع ● ومنه الجمع مع
التفريق والتقسيم كقوله تع يوم يأت لا تكلم نفس
الا باذنه فمنهم شقي وسعيد ● فاما الذين شقوا ففي
النار لهم زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات
والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد و
اما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ
وقد يطلق التقسيم على امرين آخرين احدهما ان
يذكر احوال الشيء مضافا الى كل ما يليق به ● كقوله
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا ● كثير اذا شدوا قليل
اذا عدوا ● الثاني استيفاء اقسام الشيء بالذكر
كقوله تع يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور

او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما . ومنه
التجريد وهو ان ينتزع من امر ذي صفة آخر مثله
فيها مبالغة في كمالها فيه وهو اقسام منها نحو قولهم
لي من فلان صديق حميم اي بلغ من الصداقة حدا
صح معه ان يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم
لئن سألت فلانا لتسألن به البحر . ومنها نحو قوله .
وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى . بمستلئم مثل
الفنيق المرحل . ومنها نحو قوله تع لهم فيها دار الخلد
اي في جهنم وهي دار الخلد . ومنها نحو قوله . فلئن بقيت
لارحلن بغزوة . تحوي الغنايم او يموت كريم . وقيل
تقديره او يموت مني كريم وفيه نظر . ومنها نحو قوله .
يا خير من يركب المطي ولا . يشرب كأسا بكف من بخلا .
ومنها الانسان نفسه كقوله . لا خيل عندك تهديها
ولا مال . ومنها المبالغة المقبولة والمبالغة ان يدعي
بلوغ في الشدة او الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا

لئلا يظن انه غير متناهٍ فيه وتنحصر في التبليغ و
الاغراق والغلو لان المدعى ان كان ممكنا عقلا
وعادة فتبليغ كقوله • فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجة •
دراكا فلم ينضح بماءٍ فيغسل • وان كان ممكنا عقلا
لا عادة فاغراق • ونكرم جارنا ما دام فينا • ونتبعه
الكرامة حيث مالا • وهما مقبولان والا فغلو كقوله • كقوله
واخفت اهل الشرك حتى انه • لتخافك النطف التي
لم تخلق • والمقبول منه اصناف منها ما ادخل عليه ما
يمسسه
يقربه الى الصحة نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم
تمسسه نار • ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله •
عقدت سنابكها عليها عثيرا • لو تبتغي عنقا عليه
لامكنا • وقد اجتمعا في قوله • يخيل لي ان سمر
الشهب في الدجى • وشدت باهدابي اليهن اجفاني •
ومنها ما اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله •
اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب

ومنه المذهب الكلامي • وهو ايراد حجة للمطلوب على
طريقة اهل الكلام نحو • لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وقوله • حلفت فلم اترك لنفسك ريبة • وليس
وراء الله للمرء مطلب • لئن كنت قد بلغت عني
جناية • لمبلغك الواشي اغش واكذب • ولكنني كنت
امرأ لي جانب • من الارض فيه مستراد ومذهب
ملوك واخوان اذا ما مدحتهم • احكم في اموالهم و
اقرب • كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم • فلم ترهم
في مدحهم لك اذنبوا • ومنه حسن التعليل وهو ان
يدعي لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقي
وهو اربعة اضرب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان
علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر
لها في العادة علة كقوله • لم تحك نائلك السحاب
وانما • حمت به فصبيبها الرحضاء • او يظهر لها علة
غير المذكورة كقوله • ما به قتل اعاديه ولكن • يتقي

اخلاق

84

اخلاف ما يرجو الذياب . فان قتل الاعدآء في
العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية اما
ممكنة كقوله . يا واشيا حسنت فينا اساءته
نجى حذارك انسانى من الغرق . فان استحسان
اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه
عقبه بان حذاره منه نجى انسانه من الغرق في
الدموع او غير ممكنة . كقوله . لو لم تكن نية الجوزاء
خدمته . لما رأيت عليها عقد منتطق . والحق به
ما بني على الشك كقوله . كأن السحاب الغر غيبن
تحتها . حبيبا فما ترقى لهن مدامع . ومنه التفريع وهو
ان يثبت لمتعلق من حكم بعد اثباته لمتعلق له آخر
كقوله . احلامكم لسقام الجهل شافية . كما دماؤكم
تشفي من الكلب . ومنه تاكيد المدح بما يشبه الذم
وهو ضربان افضلهما ان يستثني من صفة ذم منفية
عن الشيء صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله .

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم • بهن فلول من قراع
الكتائب • اي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت
شيئا منه علي تقدير كونه منه وهو مح فهو في
المعنى تعليق بالمحال فالتاكيد فيه من جهة انه
كدعوي الشيء ببينة وان الاصل في الاستثناء
الاتصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يوهم
اخراج شيء مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء
التاكيد والثاني ان يثبت لشيء صفة مدح
وتعقب باداة الاستثناء يليها صفة مدح اخرى
له نحو • انا افصح العرب بيد اني من قريش • واصل
الاستثناء فيه ايضا ان يكون منقطعا لكنه لم يقدر
متصلا فلا يفيد التاكيد الا من الوجه الثاني
ولهذا كان الاول افضل • ومنه ضرب آخر وهو نحو
ما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا والاستدراك
في هذا الباب كالاستثناء كما في قوله • هو البدر

الا انه البحر زاخرا • سوى انه الضرغام لكنه الويل •

ومنه تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان احدهما

ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشي صفة

ذم بتقدير دخولها فيها كقولك • فلان لاخير فيه

الا انه يسيء الى من احسن اليه وثانيهما ان يثبت للشيء

صفة ذم ويعقب باداة استثناء يليها صفة ذم

اخرى له كقولك • فلان فاسق الا انه جاهل وتحقيقهما

على قياس مامر ومنه الاستتباع وهو المدح بشيء على

وجه يستتبع المدح بشيء آخر كقوله • نهبت من الاعمار

مالو حويته • لهنئت الدنيا بانك خالد • مدحه

بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه

سببا لصلاح الدنيا ونظامها وفيه انه نهب الاعمار دون

الاموال وانه لم يكن ظالما في قتلهم • ومنه الادماج

وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو اعم

من الاستتباع كقوله • اقلب فيه اجفاني كاني اعدّ بها

علي الدهر الذنوبا • فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية
من الدهر ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين
مختلفين كقول من قال • لا عور ليت عينيه سواء •
السكاكى ومنه متشابهات القرأن باعتبار ومنه
الهزل الذي يراد به الجد كقوله • اذا ما تيمي اتاك
مفاخرا • فقل عد عن هذا كيف اكلك للضب • ومنه
تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكى سوق المعلوم
مساق غيره لنكتة كالتوبيخ في قول الخارجية •
ايا شجر الخابور مالك مورقا • كانك لم تجزع على ابن
ظريف • والمبالغة في المدح في قوله • المع
برق سرى ام ضوء مصباح • ام ابتسامتها بالمنظر
الضاحي • او في الذم كقوله • اقوم آل حصن ام
نساء • والتدله في الحب في قوله • بالله يا ظبيات
القاع قلن لنا • ليلاي منكن ام ليلى من البشر •
ومنه القول بالموجب وهو ضربان احدهما

86

ان تقع صفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له
حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له او
انتفائه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين . والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير
على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله .
قلت ثقلت اذ اتيت مرارا . قال ثقلت كاهلي بالايادي
ومنه الاطراد وهو ان تاتي اسماء الممدوح واباء
على ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله . ان يقتلوك
فقد ثللت عروشهم . بعتيبة ابن الحارث بن
شهاب . واما اللفظي فمنه الجناس بين اللفظين وهو
تشابههما في اللفظ والتام منه ان يتفقا في نواع
الحروف واعدادها وهيأتها وترتيبها فان كانا من
نوع كاسمين سمي مماثلا نحو . ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة . وان كانا من نوعين سمي

مستوفى كقوله • ماماتَ من كرمِ الزمان فانه •
يحيى لدى يحيى عبدِ الله • وايضا ان كان احدُ لفظيه
مركّبا سمّي جناسَ التركيب فان تّفقا في الخطّ خُصَّ
باسم المتشابه كقوله • اذا ملكٌ لم يكن ذا هبةٍ •
فدَعهُ فدولتُه ذاهبةٌ • والاخصّ باسم المفروق
كقوله • كلّكم قد اخذ الجامَ ولاجامَ لنا • ما الذي
ضَرّ مُديرَ الجام لو جاملنا • وان اختلفا في هيآت
الحروف فقط سمّي مُحرَّفًا كقوله • جُبّة البُردِ جُنّة
البَردِ • ونحوه الجاهل اما مُفرِطًا و مُفرّطٌ والحرف
المشدد في حكم المخفف وكقولهم • البِدعةُ شَرَكُ
الشِركِ • وان اختلفا في اعدادها سمّي ناقصًا وذلك
اما بحرف في الاول مثل والتفّتِ الساقُ بالساقِ الى
ربّك يومئذ المساق • او في الوسط نحو جدّي جَهدي
او في الآخر كقوله • يمدّون من ايدٍ عواصٍ عواصمٍ •
وربّما سمّي هذا مطرّفا • واما باكثر كقولها • انّ البكاءَ

هو

هو الشناء من الجوى بين الجوانح . وربما سمي هذا
النوع مرتلا وان اختلفا في انواعهما فيشترط ان
لا يقع باكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين
سمي مضارعا وهو اما في الاول نحو بيني وبين
كني ليل دامس وطريق طامس . او في الوسط نحو وهم
ينهون عنه وينأون عنه او في الآخر نحو الخيل معقود
بنواصيها الخير والا سمي لاحقا وهو ايضا اما في الاول
نحو ويل لكل همزة لمزة او في الوسط نحو ذلكم
بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم
تمرحون او في الآخر نحو واذا جاءهم امر من الامن
وان اختلفا في ترتيبهما سمي تجنيس القلب . نحو
حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب
كل . ونحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى
قلب بعض . واذا وقع احدهما في اول البيت والآخر في
آخره سمي مقلوبا مجنحا واذا ولي احد المتجانسين الآخر

سيّ مزدوجًا ومكررًا ومردّدًا نحو وجئتك من سبإ

بنبإ يقين ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان تجمع

اللفظين الاشتقاق نحو فاقم وجهك للدين القيم

والثاني ان تجمعهما المشابهة وهي ما يشبه الاشتقاق

نحو قال اني لعملكم من القالين ومنه ردّ العجز

على الصدر وهو في النثر ان يجعل احد اللفظين المكررين

او المتجانسين او الملحقين بهما في اول الفقرة والآخر

في آخرها نحو وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ونحو

سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ونحو استغفروا ربكم

انه كان غفارا ونحو قال اني لعملكم من القالين وفي

النظم ان يكون احدهما في اخر البيت والآخر في صدر

المصراع الاول او حشوه او آخره او صدر الثاني كقوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه وليس الى داعي الندى

بسريع وكقوله تمتع من شميم عرار نجد فما بعد

العشية من عرار وقوله ومن كان بالبيض الكواعب

مُغرمًا . فمازلت بالبيض القواضب مُغرمًا . وقوله
وان لم يكن الا مُعرّج ساعةٍ . قليلًا فاني نافعٌ
لي قليلها . وقوله . دعاني من ملامكما سفاها . فداعي
الشوق قبلكما دعاني . وقوله . واذا البلابل افصحت
بلغاتها . فانفِ البلابل باحتساء بلابلِ . وقوله .
فمشعوف بآيات المثاني . ومفتون برنّات المثاني
وقوله . املتهم ثم تاملتهم . فلاح لي ان ليس فيهم
فلاح . وقوله . ضرائب ابدعتها في السماح فلسنا
نرى لك فيها ضريبًا . وقوله . اذا المرءُ لم يخزُن عليه
لسانه . فليس على شيءٍ سواه بخزّانِ . وقوله . لِو
اختصرتم من الاحسان زرتكم . والعذبُ يُهجرُ للافراط
في الخَصَرِ . وقوله . فدعِ الوعيدَ فما وعيدُك
ضائري . اطنين اجنحة الذباب يضير . وقوله .
وقد كانت البيضُ القواضبُ في الوغا . بواتر وهي الان
من بعده بُترِ . ومنه التجنيس قيل هو تواطؤ الفا

من النثر على حرف واحد وهو معنى قول السكاكي
هو في النثر كالقافية في الشعر وهو مطرف ان
اختلفا في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا
وقد خلقكم اطوارا والا فان كان ما في احدى القرينتين
او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى في الوزن والتقفية
فترصيع نحو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع
الاسماع بزواجر وعظه والا فمتواز نحو فيها سرر
مرفوعة واكواب موضوعة قيل واحسن السجع ما تساوت
قراينه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود
ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى او الثالثة نحو خذوه
فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن ان يؤتى قرينة
اقصر منها كثيرا والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز
كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت قيل
ولا يقال في القرآن اسجاع بل يقال فواصل وقيل

السجع

٥٩

السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم. تجلى به
رشدي واثرت به يدي. وفاض به ثمدي واوري
به زندي. ومن السجع على هذا القول ما يسمى التشطير
وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة
لاختها كقوله. تدبير معتصم بالله منتقم لله
مرتغب في الله مرتقب. ومنه الموازنة وهي تساوي
الفاصلتين في الوزن دون التقفية نحو ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة فان كان ما في احدى
القرينتين او اكثره مثل ما يقابله من الاخرى
في الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب
المستبين وهديناهما الصراط المستقيم. وقوله
مها الوحش الا ان هاتا اوانس. قنا الخط الا ان
تلك ذوابل. ومنه القلب كقوله. مودته تدوم
لكل هول. وهل كل مودته تدوم. وفي التنزيل كل
في فلك وربك فكبر. ومنه التشريع وهو بناء البيت

على قافيتين يصح المعنى على الوقوف على كل منهما
كقوله . يا خاطب الدنيا الدنية انها . شرك الردى
وقرارة الاكدار . ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجي
قبل حرف الروي او ما في معناه من الفاصلة ما ليس
بلازم في السجع نحو . فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل
فلا تنهر وقوله . ساشكر عمرا ان تراخت منيتي .
ايادي لم تمنن وان هي جلت . فتى غير محجوب الغنى
عن صديقه . ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت .
راى خلتي من حيث يخفى مكانها . فكانت قذى عينيه
حتى تجلت . واصل الحسن في ذلك كله ان تكون الالفاظ
تابعة للمعاني دون العكس **خاتمة**
في السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك اتفاق
القائلين ان كان في الغرض على العموم كالوصف
بالشجاعة والسخاء فلا يعد سرقة لتقرره في العقول
والعادات وان كان في وجه الدلالة كالتشبيه وكذكر

هيآتٍ تدل على الصّفة لاختصاصها بمن هي له
كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العُفاة والبخيل
بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك النّاس
في معرفته لاستقراره فيها كتشبيه الشجاع بالاسد
والجواد بالبحر فهو كالاول والا جاز ان يُدّعى فيه
السَّبق والزيادة وهو ضربان خاصيٌّ في اصله غريبٌ
وعامي تصرف فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة
كما مرّ فالسرقة والاخذ نوعان ظاهرٌ وغير ظاهر
اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كلّه اما مع اللفظ كله
او بعضه او وحده فان اُخِذ اللفظ كلُّه من غير تغيير
لنظمه فهو مذموم لانه سِرقَةٌ محضة ويسمّى نسخا
او انتحالا كما حكي عن عبدِ الله بن الزّبير انه فعل
بقوله معَنْ ابن اَوْسٍ • اذا انت لم تُنْصِف اَخَاكَ
وجدتَهُ • على طرفِ الهِجران ان كان يَعْقِلُ • ويَرْكَبُ
حَدَّ السّيف من ان تضيمه • اذا لم يكن عن شفرة السّيف •

مَرْحَل

وفي معناه ان تبدل بالكلمات اوبعضها مايرادفها
وان كان مع تغيير لنظمه واخذ بعض اللفظ سمي
إعارة ومسخا فان كان الثاني ابلغ لاختصار
بفضيلة فممدوح كقول بشار. من راقب الناس
لم يظفر بحاجته. وفاز بالطيبات الفاتك اللهج
وقول سلم. من راقب الناس مات غما. وفاز باللذة
الجسور. وان كان دونه فمذموم كقول ابي تمام.
هيهات لاياتي الزمان بمثله. ان الزمان بمثله لبخيل.
وقول ابي الطيب. اعدى الزمان سخاؤه فسخا به و
لقد يكون به الزمان بخيلا. وان كان مثله فابعد
الذم والفضل للاول كقول ابي تمام. لو حار مرتاد
المنية لم يجد. الا الفراق على النفوس دليلا. وقول
ابي الطيب. لولا مفارقة الاحباب ما وجدت. لها
المنايا الى ارواحنا سبلا. وان اخذ المعنى وحده سمي
الماما وسلخا وهو ثلثة اقسام كذلك اولها كقول ابي

تمام

تمام . هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث . فللريث في
بعض المواضع انفع . وقول ابي الطيب . ومن الخير
بطؤ سيبك عني . اسرع السحب في المسير الجهام
وثانيهما كقول البحتري . واذا تألق في الندي كلامه
المصقول خلت لسانه من عضبه . وقول ابي الطيب
كان السنهم في النطق قد جعلت . على رماحهم في
الطعن خرصانا . وثالثها كقول الاعرابي . ولم يكن
اكثر الفتيان مالا . ولكن كان ارحبهم ذراعا . وقول
اشجع . وليس باوسعهم في الغنى . ولكن معروفه
اوسع . واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان كقول
جرير . فلا يمنعك من ارب لحاهم . سواء ذو العمامة
والخمار . وقول ابي الطيب . ومن في كفه منهم
قناة . كمن في كفه منهم خضاب . ومنه ان ينقل المعنى
الى محل آخر . كقول البحتري . سلبوا واشرقت الدماء
عليهم . محمرة فكانهم لم يسلبوا . وقول ابي الطيب

يبس النجيع عليه فهو مجرد. من غمده فكانما هو مغمد.
ومنه ان يكون المعنى الثاني اشمل. كقول جرير. اذا غضبت
عليك بنو تميم. وجدت الناس كلهم غضابا. وقول
ابي نواس. وليس لله بمستنكر. ان يجمع العالم في
واحد. ومنه القلب وهو ان يكون معنى الثاني نقيض
معنى الاول. كقول ابي الشيص. اجد الملامة في
هواك لذيذة. حبا لذكرك فليلمني اللوم. وقول
الحبيب واحب فيه ملامة. ان الملامة فيه من اعدائه
ومنه ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه
كقول الافوه. وترى الطير على آثارنا. راي عين ثقة
ان ستمار. وقول ابي تمام. وقد ظللت عقبان اعلامه
ضحى. بعقبان طير في الدماء نواهل. اقامت مع
الرايات حتى كانها. من الجيش الا انها لم تقاتل. فان
اباتمام لم يلم بشي من معنى قول الافوه راى عين و
قوله ثقة ان ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها

لم تقاتل وبقوله في لذماء نواهل وباقامتها
مع الرايات حتى كانها من الجيش وبهاية
حسن الاول واكثر هذه الانواع ونحوها
مقبولة بل منها ما اخرجه حسن التصرف
من قبيل الاتباع الي حيز الابتداع وكل ما كان
اشد خفاء كان اقرب الي المقبول هذا اذا علم
ان الثاني اخذ من الاول لجواز ان يكون الاتفاق
من قبيل توارد الخواطر اي بحيث على سبيل
الاتفاق من غير قصد الى الاخذ فاذا لم يعلم
قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال
كذا ومما يتصل بهذا القول سبتدا في الاقتباس
والتضمين والعقد والحل والتلميح اما الاقتباس
فهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن او الحديث
لا على انه منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح
البصر او اقرب حتى انشد واغرب وقول الآخر

ان كنت ازمعت على هجرنا . من غير ما جرم فصبر
جميل . وان تبدلت بنا غيرنا . فحسبنا الله ونعم
الوكيل . وكقول الحريري . قلنا شاهت الوجوه
وقبح اللكع ومن يرجوه . وقول ابن عباد . قال لي
ان رقيبي سيء الخلق فداره . قلت دعني
وجهك الجنة حفت بالمكاره . وهو ضربان ما
لم ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كما تقدم
وخلافه كقوله . لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت
في منعي . لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع
ولا بأس بتغيير يسير للوزن او غيره كقوله .
قد كان ما خفت ان يكونا . انا الله راجعونا . واما الى
التضمين فهو ان يضمن الشعر شيئا من شعر
الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند
البلغاء كقوله . على اني سانشد عند بيعي
اضاعوني واي فتى اضاعوا . واحسنه ما زاد عليه

الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه في قوله
إذا الوهم ابدى لي لماها وثغرها . تذكرت ما
بين العذيب وبارق . ويذكرني من قدها ومدامعي
مجر عواليها ومجرى السوابق . ولا يضر التغيير
اليسير وربما سمى تضمين البيت فما زاد استعانة
وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورفوا . واما
العقد فهو ان ينظم نثر لا على طريق الاقتباس
كقوله . ما بال من اوله نطفة . وجيفة آخره
يفخر . عقد قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم
والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة واما
الحل فهو ان ينثر نظم كقول بعض المغاربة . فانه
لما قبحت فعلاته . وحنظلت نخلاته . لم يزل سوء
الظن يقتاده . ويصدق توهمه الذي يعتاده .
حل قول ابي الطيب . اذا ساء فعل المرء ساءت
ظنونه . وصدق ما يعتاده من توهم . واما التلميح

فهو ان يشار الى قصة او شعر من غير ذكره كقوله

فوالله ما ادري أحلام نائم . ألمّت بنا أم كان

في الركب يوشع . اشار الى قصة يوشع عليه السلام

واستيقافه الشمس وكقوله . لعمرو مع الرمضاء

والنار تلتظي . ارق واخفى منك في ساعة الكرب

اشار الى البيت المشهور . المستجير بعمرو عند

كربته . كالمستجير من الرمضاء بالنار . .

فصل ينبغي للمتكلم ان يتانق

في ثلثة مواضع من كلامه حتى يكون اعذب لفظا

واحسن سبكا واصح معنى احدها الابتداء

كقوله . قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل وكقوله

قصر عليه تحية وسلام . خلعت عليه جمالها

الايام . ويجب ان تجتنب في المدح ما يتطير به

كقوله . موعد احبابك بالفرقة غد . واحسنه

ما ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله


بشر

في التهنئة . بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا .
وقوله في المرثية . هي الدنيا تقول بملاء فيها .
حذار حذار من بطشي وفتكي . وثانيها التخلص
مما شبب الكلام به من نسيب وغيره الى المقصود
مع رعاية الملائمة بينهما كقوله . يقول في قومس
قومي وقد اخذت . منا السرى وخطى المهرية
القود . امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا . فقلت كلا
ولكن مطلع الجود . وقد ينتقل منه الى ما لا يلائمه
ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب ومن
يليهم من المخضرمين كقوله . لو رأى الله ان في
الشيب خيرا . جاورته الابرار في الخلد شيبا .
كل يوم تبدي صروف الليالي . خلقا من ابي سعيد
غريبا . ومنه ما يقرب من التخلص كقولك .
بعد الحمد لله اما بعد . وقيل هو فصل الخطاب وكقوله
تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب . اي الامر هذا

او هذا كما ذكر وقوله تعالى هذا ذكر وان
للمتقين لحسن ماب • ومنه قول الكاتب هذا
باب • وثالثها الانتهاء كقوله • واني جدير اذ
بلغتك بالمنى • وانت بما املت منك جدير •
فان تولني منك الجميل فاهله • والا فاني عاذر
وشكور • واحسنه ما آذن بانتهاء الكلام
كقوله • بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله •
وهذا دعاء للبرية شامل • وجميع
فواتح السور وخواتمها و
اردة على احسن الوجوه
واكملها يظهر ذلك بالتامل
مع التذكر لما تقدم
تم

[illegible]

65



[illegible]

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال

وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا





